

فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود النفسي
لدى طلاب المرحلة الثانوية
إعداد الباحثة
شيماء السيد السيد الشرقاوي

د / حنان محمود زكي
مدرس علم النفس التعليمي
كلية البنات - جامعة عين شمس

أ . د / سناء محمد سليمان
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية البنات- جامعة عين شمس

مقدمة الدراسة:

تقابل مرحلة التعليم الثانوي فترة المراهقة وهي مرحلة مهمة من مراحل النمو الإنساني بما يصاحبها من تغيرات شتى سواء في ذات المراهق أو في البيئة المحيطة تولد لدي المراهق مشاعر من الخوف والقلق، والخوف على المستقبل والقلق من عدم الاستقرار والشعور بالتهديد من عدم الوصول إلى الأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها، وكل هذه المشاعر تخلق في النفوس شعوراً بالقلق والذي يختلف من طالب إلى آخر وإن كان القلق ليس دليلاً في كل الأحوال على الانحراف عن السواء. وترى (سعاد سالم، ٢٠٠٥، ٥١) أن التعليم الثانوي يعد بمثابة العمود الفقري في العملية التعليمية، فهو يحتل مكانة وسطى تصل ما بين التعليم الأساسي من جهة والتعليم العالي من جهة أخرى، ومن هذا المنطلق فهو يمثل مرحلة تعليمية يوجه فيها الطلاب إلى أن يصبحوا تدريجياً راشدين مستقلين ومتحملين المسؤولية، وتلك الفترة التي يكتسبون خلالها المهارات والقدرات التي يحتاجونها إليها لإعدادهم للحياة بكافة جوانبها، وهذا يتطلب أن تتميز مناهج هذا التعليم بما يدفع إلى الإبداع والمرونة والتنوع.

إن الاهتمام بالذكاء الاجتماعي وأهميته كمدخل لتحسين الصمود النفسي للمجتمع عامة وطلاب المرحلة الثانوية خاصة من أهم القضايا التي تهتم دول العالم وعلماء التربية وجميع المؤسسات التعليمية، لأن طلاب المرحلة الثانوية العامة هم أساس التنمية وهدفها، وإن العناية بهم واتخاذ الوسائل التي تكفل لهم الاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي من أهم واجبات الحياة المعاصرة.

ويعتبر مفهوم الذكاء الاجتماعي من أكثر المفاهيم النفسية أهمية في حياتنا الاجتماعية إذ يعكس هذا النوع من الذكاء قدرة الفرد على فهم الآخرين وملاحظتهم والتعاطف معهم ومساندتهم، كما يعكس الكفاءة في التعامل مع الآخرين، لذا يستخدم البعض مصطلح الكفاءة الاجتماعية في بعض الأحوال بدلاً من مصطلح الذكاء الاجتماعي حيث تعني الكفاءة في الاتصال بالآخرين. كما أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عال من الذكاء الاجتماعي نجدهم يتسمون بالمرح والدعابة، ومساعدة الآخرين والقدرة على تحفيزهم ليقوموا بأفضل ما لديهم، كما يمكنهم عمل مناخ جيد وتوفير جو آمن وهاديء أثناء التعامل مع الآخرين ولديهم القدرة على حل المشكلات التي تواجههم بشكل بناء.

ولتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي أهمية بالغة كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة؛ حيث يعد موضوع الذكاء الاجتماعي والصمود النفسي لدى طلاب هذه المرحلة من الموضوعات الأساسية التي يجب أن تستحوذ على اهتمام علماء الاجتماع والطب وعلماء النفس وعلماء الصحة النفسية وعلماء التربية لمساعدة هؤلاء الطلاب على التكيف والتأقلم مع ذاتهم وإمكانياتهم وطموحاتهم ومن ثم المجتمع الخارجي (أحمد عبد المنعم الغول، ١٩٩٣، ٦٠).

ومن الناحية العلمية فقد بدأ الاهتمام بدراسة مفهوم الذكاء الاجتماعي في كتابات ثورنديك Thorandike المبكرة عام ١٩٥٣ م عن الذكاء حيث عرف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والتحكم فيهم وإدارتهم بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية (فؤاد عبد اللطيف أبو حطب، ١٩٩٦، ٤٠٩). ونظراً لأهمية الذكاء الاجتماعي فقد اهتم بعض العلماء البارزين بدراسته مثل جيلفورد Guilford, P, 1967، وكيبنج Keating, D, K, 1978، وفورد وتيسك Ford, M & Tisak, S, 1983، ومارلو Marlowe, A 1986، ويتفق معهم في ذلك دنيال (Danial, G, 2006, 600) والذي يعرف الذكاء الاجتماعي على أنه مجموعة من الكفاءات الاجتماعية والشخصية، فالفرد يستطيع فهم ذاته ومعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف لديه ويعي جيداً بحقوقه وواجباته ويتعاطف مع الآخرين ويستطيع إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين والتواصل البناء معهم.

ولتحقيق قدراً من السعادة لا بد من وجود قدراً من الصمود النفسي لدى الفرد لمواجهة الضغوط التي تواجهه، لذا توقفت (صفاء الأعسر، ٢٠١١، ٩-١٠) كثيراً أمام ترجمة مفهوم Resilience فهو مفهوم وافد من علم المواد، ليصف المادة التي تستعيد خواصها بعد التعرض لعوامل خارجية، إذن هو مفهوم دينامي دال على نشاط المادة، ولم توافق في بداية الأمر إلى مصطلح يحقق هذا المعنى وفي الوقت نفسه يحقق سهولة الاستخدام والتداول - إلى أن توصلت إلى مصطلح الصمود. وترى (هبة سامي، ٢٠٠٩، ٢٠٩) أن الصمود النفسي يمثل بنية متعددة الأبعاد تنطوي على مهارات خاصة تمكن الأفراد من مواجهة الأحداث الصادمة في الحياة، وتشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن درجة هذه السمة يمكن أن تتغير من فرد لآخر كما يمكن أن تتغير داخل الفرد نفسه تبعاً للمرحلة العمرية التي يمر بها؛ مما يستوجب تكثيف الجهود البحثية التي تتناول مفهوم الصمود النفسي بالدراسة في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الفرد طوال حياته، وخاصة في مرحلة الشباب باعتبارها مرحلة نمائية حرجية يسعى الفرد فيها إلى الوصول لحالة من الاتزان الانفعالي والاستقرار النفسي بالرغم مما يخبره من ضغوط نفسية وأحداث صدمية تزداد بشكل كبير في هذه المرحلة العمرية.

ويضيف (محمد أبو حلاوة، ٢٠٠٢، ٢) أنه يمكن تنمية الصمود النفسي لدى الأفراد وذلك من خلال بعض العوامل أهمها العلاقات الاجتماعية التي يتوافر فيها الحب، الثقة، نماذج الدور الإيجابي والتشجيع والمساندة تقضي إلى تعزيز وتدعيم الصمود النفسي وهناك عوامل أخرى كالقدرة على وضع خطط واقعية واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لتطبيقها أو تنفيذها، وللنظرة الإيجابية للذات والثقة في الإمكانيات الشخصية، والقدرة على إدارة الانفعالات .

مشكلة الدراسة:

يرى سلفيرا وآخرون (Silvera,D., et al., 2001, 315) أن الكثير منا لا يجد صعوبة في التفكير بأشخاص نعرفهم على أنهم ناجحون في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يواجهونها ، ومثل هؤلاء الأشخاص ينالون إعجاب الآخرين وتقديرهم ، فهم أشخاص يمتازون بالتوازن والارتياح حتى في أصعب المواقف الاجتماعية وأكثرها إرباكاً ويمتازون كذلك بالنشاط واليقظة حتى في استجاباتهم للتلميحات والأحاديث الدقيقة كما أنه من السهل علينا كذلك أن نفكر في أشخاص يعانون بشكل فعلي في المواقف الاجتماعية المختلفة على الرغم من تمتعهم بالكفاءة في بعض الميادين الأخرى ، ومع ذلك يحصلون على أسوأ التفاعلات الاجتماعية ومن خلال هؤلاء الأشخاص يمكننا أن نفهم أن هناك فروقاً فردية تدفع الأشخاص المختلفين لأن يحصلوا على درجات متفاوتة من النجاح في المواقف الاجتماعية ، وهذه الفروق غالباً ما ترجع إلى الذكاء الاجتماعي.

ويشهد العالم اليوم تغيرات متلاحقة في شتى نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، مما أفرز العديد من ضغوط الحياة على الأشخاص - ضغوط اجتماعية أو اقتصادية أو ضغوط في مجال العمل أو غيرها من الضغوط - لتنعكس في مجملها كضغوط نفسية داخلية على هؤلاء الأشخاص ، ومن أكثر تلك الضغوط شيوعاً وانتشاراً مظاهر القلق والتوتر والاكئاب النفسي والتمرد والصراعات الداخلية بين الفرد ونفسه وبين الفرد والآخرين، وغيرها من المظاهر التي تدل في مجملها على انخفاض معدل الإحساس بالصمود النفسي لدى أولئك الأفراد (مجدي محمود فهم ، ٢٠٠٧، ٩-١١).

ويعد الصمود النفسي أحد البناءات الكبرى في علم النفس الإيجابي ، ولقد اتسع مجال دراسته في العشرين سنة الأخيرة ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها : التقدم التكنولوجي وسرعة إيقاع العصر التي أحدثت تغيرات متلاحقة مما ضاعف من حدة الأزمات والمشكلات ، وبالرغم من الأهمية البالغة للصمود النفسي في حماية الأفراد من التعرض للخطر وذلك من خلال بناء توجهاً عقلياً للصمود النفسي لديهم إلا أننا عند تناوله غالباً ما نجد أن معظم الأفراد

يستعملونه بصورة غامضة وشديدة العمومية وبشكل يتعذر تمييزه عن دلالات كلمات أخرى مشابهة مثل: القدرة على التحمل ، والقدرة على مواجهة الشدائد والمصاعب بصلافة ، والقدرة على التعافي والتجاوز السريع للتأثيرات السلبية لأحداث الحياة.

وتتلخص مشكلة الدراسة الراهنة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

ما فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل تختلف درجة الذكاء الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية باختلاف القياسين القبلي والبعدي على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي ؟
٢. هل تختلف درجة الذكاء الاجتماعي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي ؟
٣. هل تختلف درجة الذكاء الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية باختلاف القياسين البعدي والتتبعي على بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي ؟
٤. هل تختلف درجة الصمود النفسي لدى المجموعة التجريبية باختلاف القياسين القبلي والبعدي على مقياس الصمود النفسي ؟
٥. هل تختلف درجة الصمود النفسي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الصمود النفسي ؟
٦. هل تختلف درجة الصمود النفسي لدى المجموعة التجريبية باختلاف القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الصمود النفسي ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي وذلك كما يلي:

أ - الأهمية النظرية:

١. تتناول الدراسة الراهنة جوانب مهمة ومظاهر واضحة تتمثل في تنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. تزويد مكتبة علم النفس التعليمي بهذه الدراسة لتكون مرجعاً للباحثين المهتمين بدراسات الذكاء الاجتماعي والصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وطلاب المراحل التعليمية المختلفة.
٣. إلقاء الضوء حول بعض الحقائق والمعلومات عن طلاب المرحلة الثانوية ، ومعرفة أهم الطرق التي يستخدمونها في تنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود النفسي وخاصة أنهم في هذه المرحلة العمرية يتعرضون لأكبر قدر من الضغوط النفسية والعاطفية والتعليمية والاجتماعية.
٤. قد تسهم معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة في زيادة الفهم والوعي بتأثير كل منها في الآخر ، ومن ثم يساعد كل من السيكولوجيين والمربين والآباء والأمهات في رفع مستوى الصحة النفسية للأبناء وزيادة فاعليتهم وكفاءتهم الشخصية ونجاحهم في حياتهم بمختلف جوانبها الشخصية والاجتماعية والمهنية والدراسية.

ب- الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية فيما يلي :

٥. إعداد مقياس الصمود النفسي والتحقق من صدقه وثباته.
٦. إعداد برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

٧. يمكن للمسؤولين بالمؤسسات التعليمية الاستفادة من البرنامج الحالي في وضع برامج لتنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود النفسي لدى الطلاب والطالبات بالمراحل العمرية المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

تحدد مصطلحات الدراسة الحالية في الذكاء الاجتماعي والصمود النفسي، سيتم تناولهم فيما يلي:

٢ - الذكاء الاجتماعي:

عرفته (حنان حسين، ٢٠٠٣، ٦١) بأنه: قدرة الفرد على استخدام وتكييف المعرفة الاجتماعية السابقة التي تم اكتسابها من التعليم الرسمي والاحتكاك الثقافي مع الأحداث الاجتماعية المتشابهة في مواجهة المواقف أو المشكلات بشكل فعال بما يحقق الكفاءة الاجتماعية.

وتعرفه الباحثة بأنه : مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من التعامل بفعالية مع الآخرين وتحقيق أهداف حياتهم اليومية من خلال تعبيراتهم الانفعالية ، وتصرفاتهم السلوكية ، وآداب سلوكهم الاجتماعي ، وكفاءتهم الاجتماعية، ومرونة المعرفة الاجتماعية لديهم.

٣ - الصمود النفسي :

عرف برتوني وآخرون (Bartone, et al., 2008, 78) الصمود النفسي بأنه: الصحة النفسية الجيدة للفرد والأداء الجيد في إطار مجموعة من العوامل الضاغطة وتعني الشعور بالالتزام بالحياة والعمل والمشاركة بما يدور حوله من أحداث واعتقاد الفرد بأن لديه القدرة من على السيطرة والتأثير على ما يحدث .

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : قدرة الطالب على التكيف بنجاح مع المحن التي يتعرض لها، وأن يتجاوز مرحلة الصمود أمام تلك المحن إلى استخدام استراتيجيات إيجابية لمواجهةها وتقاس من خلال سبعة أبعاد هي(الالتزام ، والضبط ، والتحدى)، ويتحدد الصمود النفسي من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في المقياس المعد لذلك في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

تحدد حدود الدراسة في ضوء عدة مقومات، ويمكن إيضاح هذه المقومات في ضوء ما يلي:

أ - **العينة:** تكونت عينة الدراسة من(٦٠) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين هما: المجموعة التجريبية: وتتكون من (٣٠) طالباً ، والمجموعة الضابطة: وتتكون من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي ممن تمتد أعمارهم ما بين (١٥,١-١٦,٧) عام، بمتوسط عمري قدره (١٥,٩) عام وانحراف معياري قدره (٧,١٩) شهر.

ب - **المنهج:** تم استخدام المنهج التجريبي ، وهو عبارة عن تصميم القياس القبلي- البعدي - التتبعي، والقائم على استخدام مجموعتين متجانستين من طلاب الصف الأول الثانوي ، ويهدف التصميم التجريبي هنا إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الاجتماعي في تحسين الصمود النفسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

د - أدوات الدراسة: للتحقق من صحة فروض الدراسة اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية:

١. اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن للذكاء (إعداد جون رافن، تعريب/ أحمد عثمان، ١٩٨٩).
٢. استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة (إعداد عليّة أحمد المنيب/١٩٩٨).
٣. بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي (إعداد حنان حسين عبد الرسول/٢٠٠٣)
٤. مقياس الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. (إعداد/ الباحثة)
٥. برنامج تدريبي قائم على الذكاء الاجتماعي كمدخل لتحسين الصمود النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. (إعداد/ الباحثة)

هـ - الأساليب الإحصائية: استخدمت الباحثة واختبار "ت" (T.Test) للعينات المستقلة والمرتبطة لحساب الفروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الصمود النفسي.

الإطار النظري للدراسة:

تتناول الباحثة في هذا الجزء الإطار النظري لكل من الذكاء الاجتماعي ، والصمود النفسي ؛ وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الأول الذكاء الاجتماعي:

تسود العلاقات الاجتماعية جميع جوانب الحياة كنتاج للتفاعل البشري بين الأفراد في المواقف الشخصية والمهنية، وتؤدي القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين دوراً محورياً في نجاح الفرد أو فشله في الحياة الاجتماعية والمهنية، فالفرد لا يحيا في فراغ، وإنما يعيش في مجتمع يتفاعل معه ويؤثر فيه ويتأثر به. ويشير جولمان (22, 2006, Goleman) إلى أن هناك قدرات غير معرفية تلعب دوراً مهماً في نجاح الفرد، حددها بالقدرات في الجوانب الانفعالية والاجتماعية التي تعمل مع بعضها البعض بشكل متزامن، وتمكن الفرد من إدارة علاقاته مع الآخرين، وهو ما يعرف بالذكاء الاجتماعي، وسوف يتم تناول الذكاء الاجتماعي على النحو التالي:

أولاً : مفهوم الذكاء الاجتماعي:

يعتبر موضوع الذكاء الاجتماعي من الموضوعات الحديثة على مائدة البحث في الذكاء وهو ذلك الموضوع المرتبط بالقدرات الاجتماعية وأثرها في الذكاء، ولقد تعددت مفاهيم الذكاء الاجتماعي ؛ حيث تعرفه (حنان حسين ، ٢٠٠٣ ، ٦١) بأنه: قدرة الفرد على استخدام وتكيف المعرفة الاجتماعية السابقة التي يتم اكتسابها من التعليم الرسمي وغير الرسمي والاحتكاك الثقافي مع الأحداث الاجتماعية المتشابهة في مواجهة المواقف أو المشكلات بشكل فعال بما يحقق الكفاءة الاجتماعية . وتعرفه (رانيا هلال ، ٢٠٠٤ ، ٦) بأنه: القدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني وأخيراً روح المرح والدعابة.

أما (إبتسام محمد ، ٢٠٠٩ ، ٢٧، ٢٨) فتعرفه بأنه : القدرة على التعامل مع الآخرين والتصرف في المواقف الاجتماعية وتذكر الأسماء والوجوه ، والتعرف على حالة المتكلم النفسية مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية . ويعرفه (أحمد إبراهيم ، ٢٠١١ ، ٨٣) بأنه: قدرة الفرد على فهم ذاته ووعيه بها ، وفهم مشاعر الآخرين، واستخدام المهارات الاجتماعية في السياق الاجتماعي المناسب والتي تجعله يجيد فن التعامل مع الناس وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، والقدرة على بناء العلاقات الاجتماعية والإنسانية مما يؤدي إلى تفوقه الاجتماعي ونجاحه في الحياة. وتعرفه (رحاب أمين، ٢٠١٣ ، ٣٨٢) بأنه: قدرة الفرد على فهم مشاعر وأفكار الآخرين ومعرفتهم بسلوكياتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة والسلوك الحكيم الواعي السوي في العلاقات الاجتماعية وسط الناس.

وتعرف الباحثة الذكاء الاجتماعي في الدراسة الراهنة بأنه: مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من التعامل بفعالية مع الآخرين وتحقيق أهداف حياتهم اليومية من خلال تعبيراتهم الانفعالية ، وتصرفاتهم السلوكية ، وآداب سلوكهم الاجتماعي ، وكفاءتهم الاجتماعية، ومرونة المعرفة الاجتماعية لديهم.

ثانياً: أهمية الذكاء الاجتماعي:

يشير (أحمد إبراهيم ، ٢٠١١ ، ٩٣) إلى أن للذكاء الاجتماعي من وسائل الحياة والتي يمكن استخدامها بالطريقة الايجابية أي عند استخدامه بطريقة صحيحة وفي وقته المناسب فإننا نحصل على نتائج جيدة في العلاقات غير الحساسة والعلاقات الودية المتفاعلة . ويضيف (سالم على ، وعدنان التعم ، ٢٠١٢ ، ٢٧٥) أنه تتضح أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي لكونه يمثل

نوعاً من القدرات المعرفية الضرورية للتفاعل الاجتماعي الكفاء والخلاق بين الفرد وغيره من الأفراد ، والتفاعل الإنساني عموماً، والتفاعل في المجال التربوي بوجه خاص، وأكثر ما يؤكد أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي أن العديد من المتفوقين يفشلون في علاقاتهم بالمعلمين أو زملاءهم، رغم ارتفاع مستوى ذكائهم وقدراتهم الفائقة ويعود السبب في هذا الفشل إلى ضعف قدرات الذكاء الاجتماعي لديهم ، وهذا الفشل هو فشل اجتماعي أساساً مصدره ضعف قدرات الذكاء الاجتماعي.

ثالثاً : مهارات الذكاء الاجتماعي:

- لقد أظهرت نتائج دراسة (حنان حسين ، ٢٠٠٣) خمسة مهارات للذكاء الاجتماعي هي :
١. التعبيرات الانفعالية : وتتضمن قدرة الفرد على معرفة الحالات الانفعالية للآخرين.
 ٢. التصرفات السلوكية: وتتضمن المعرفة الاجتماعية الموجودة لدى الفرد التي تساعد على فهم وتفسير سلوك الآخرين.
 ٣. آداب السلوك الاجتماعي: وتتضمن معرفة الفرد بالقواعد الاجتماعية والسلوك المناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة.
 ٤. مرونة المعرفة الاجتماعية : وتتضمن قدرة الفرد على استرجاع وتكيف المعرفة الاجتماعية بمرونة عند مواجهة المواقف والمشكلات الاجتماعية الجديدة.
 ٥. الكفاءة الاجتماعية : وهى شعور الفرد بالارتياح في المواقف الاجتماعية.
- ويذكر (أحمد إبراهيم ، ٢٠١١ ، ٩٣) أن مهارات الذكاء الاجتماعي هي :

- الوعي بالذات (Self-Awareness):

وتعني وعي الفرد وإدراكه لحالته الذاتية والنفسية ووعيه بمشاعره وانفعالاته وعواطفه، والوعي بالأفكار المرتبطة بهذه العواطف والانفعالات.

- المهارات الاجتماعية: (Social Skills):

وهي مجموعة مهارات تمكن الفرد من القدرة على التعامل بإيجابية مع المواقف الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بينه وبين غيره من الأفراد.

وتضيف (فاطمة على ، ١٥٩، ٢٠١٥) أن الذكاء الاجتماعي يتكون من ستة مهارات هي:

- معالجة المعلومات الاجتماعية. - المهارات الاجتماعية. - الوعي الاجتماعي.
- فعالية الذات الاجتماعية. - التعاطف الاجتماعي. - حل المشكلات.

وسوف تتبنى الباحثة في الدراسة الراهنة أبعاد الذكاء الاجتماعي التي تبنتها دراسة (حنان حسين ، ٢٠٠٣) والتي تتمثل في (التعبيرات الانفعالية ، التصرفات السلوكية ، آداب السلوك الاجتماعي ، الكفاءة الاجتماعية ، مرونة المعرفة الاجتماعية) نظراً لمناسبتها لهدف الدراسة.

المحور الثاني : الصمود النفسي:

يعد الصمود النفسي أحد البناءات الكبرى في علم النفس الإيجابي ، ولقد اتسع مجال دراسته في العشرين سنة الأخيرة ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها : التقدم التكنولوجي وسرعة إيقاع العصر التي أحدثت تغيرات متلاحقة مما ضاعف من حدة الأزمات والمشكلات ، وبالرغم من الأهمية البالغة للصمود النفسي في حماية الأفراد من التعرض للخطر وذلك من خلال بناء توجهاً عقلياً للصمود النفسي لديهم إلا أننا عند تناوله غالباً ما نجد أن معظم الأفراد يستعملونه بصورة غامضة وشديدة العمومية وبشكل يتعذر تمييزه عن دلالات كلمات أخرى مشابهة مثل: القدرة على التحمل ، والقدرة على مواجهة الشدائد والمصاعب بصلافة ، والقدرة على التعافي والتجاوز السريع للتأثيرات السلبية لأحداث الحياة، وسوف يتم تناول الصمود النفسي على النحو التالي:

أولاً: مفهوم الصمود النفسي:

يعد الصمود النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي ولقد تناوله العديد من الباحثين وعملوا على تعريفه ؛ حيث يرى ريتز (Rutter, 2007, 205) أن الصمود النفسي يعني القدرة على مقاومة الخبرات القاسية والمواقف الضاغطة والنهوض بفاعلية بعد هذه الضغوط والأزمات الخطيرة. وأشار (أنس الأحمدى، ٢٠٠٧، ١٢٢) إلى الصمود النفسي بأنه: الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي في مواقف الحياة المختلفة سواء أكان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الأخذ بأسر الحلول.

وعرفه ماستين (Mesten, 2009, 29) بأنه: القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب، بل وقد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل وهو بالتالي مفهوم دينامي يحمل في معناه الثبات، كما يحمل أيضاً في معناه الحركة . بينما يعرفه جونسون وآخرون (Johnson, et al., 2008, 766) بأنه : قدرة الأفراد على إدارة التحديات بطريقة فعالة وذلك من خلال تحويل خبراتها الضاغطة إلى فرص للتعلم وتطوير شخصياتهم.

وتعرفه (عايدة شعبان ، وياسر محمد ، ٢٠١٤ ، ٣٥٦) بأنه: قدرة الفرد على تحمل أعباء الحياة ومصاعبها والتعاطي مع مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وذلك من خلال التحلي بمجموعة من السمات الشخصية التي تترجم لسلوكيات تؤهل الفرد للصمود أمامها كالصبر والتحدى والقدرة على الضبط والتحكم بالذات وبالبيئة من حوله.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الصمود النفسي فإن الباحثة تعرفه في الدراسة الحالية بأنه: قدرة الطالب على التكيف بنجاح مع المحن التي يتعرض لها، وأن يتجاوز مرحلة الصمود والصلابة أمام تلك المحن إلى استخدام استراتيجيات إيجابية لمواجهةها وتقاس من خلال سبعة أبعاد هي (الالتزام – التحكم – التحدي).

ثانياً: أبعاد الصمود النفسي:

يمثل الصمود النفسي بنية متعددة الأبعاد تنطوي على مهارات خاصة تمكن الفرد من مواجهة الأحداث الصادمة في الحياة ، ولقد اختلفت الآراء حول أبعاد الصمود النفسي ، وفيما يلي عرض لأبعاد الصمود النفسي التي سوف تتبناها الباحثة في الدراسة الراهنة.

أولاً: الالتزام Commitment

يعتبر بعد الالتزام من أكثر مكونات الصمود النفسي ارتباطاً بالدور الوقائي بوصفه مصدراً لمقاومة مثيرات المشقة ، ويرى هاريس (Harric, 2004, 380) أن الالتزام يمثل رؤية الفرد لنشاطات تلك الحياة على أن لها معنى وفائدة وقيمة وأهمية لذاتها. وتشير في نفس الصدد (تغريد حنفي، ٢٠٠٧، ٤٨) إلى أنه هو اتفاق ذاتي بين الفرد ونفسه ويلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمة وأخلاقياته والآخرين. ويعرف شارما ومالهورا (Sharma & Malhotra, 2010, 653) الالتزام بأنه ميل الأفراد لإقحام أنفسهم في ما يفعلونه بإحساس عالي وإيمان بأن نشاطاتهم وأفعالهم مهمة وذات معنى.

٢ – التحكم (الضبط) Control

يرى (فاروق السيد، ٢٠١٠، ٢٠١) أن التحكم هو الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأزمات. وترى (جيهان أحمد، ٢٠٠٢، ٤٠) أن التحكم اعتقاد الفرد في قدرته على التحكم في أحداث الحياة المتغيرة المثيرة للمشقة النفسية سواء أكان ذلك معرفياً أم وجدانياً أم سلوكياً. وتعرفه (رحاب أمين ، ٢٠١٣، ٨٣) بأنه قدرة الفرد على اتخاذ القرار والتحكم فيه والتأثير على مجريات الأحداث ، وقدرته على تحمل المسؤولية ومواجهة الأزمات بمزيد من الدافعية للإنجاز والتحدى.

٣ - التحدى Challenge:

تعرفه (تغريد حنفي، ٢٠٠٧، ٤٨) بأنه إدراك الفرد بأن التغييرات التي يواجهها في حياته إنما هي أمر محفز وضروري لاستمرار الحياة أكثر من اعتبارها معوقاً له، مما يساعده على الثبات والمواجهة الفعالة واستكشاف ما لديه من قدرات وإمكاناته نفسية.

وتعرفه (رحاب أمين، ٢٠١٣، ٨٤) بأنه : قدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة وتفسيرها بطريقة إيجابية وأنها لا تشكل مصدر تهديد للفرد، بل تشكل مصدرًا للتحدي والمثابرة.

مما سبق تظهر الأبعاد الثلاثة لمفهوم الصمود النفسي (التحدي، والتحكم، والالتزام) كمثلث متكامل لأبعاد الصمود النفسي لا يمكن فصل بعد منها عن الباقي، وهذه الأبعاد سوف تتبناها الباحثة في الدراسة الحالية.

الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي والصمود النفسي:

في إطار الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي والصمود النفسي فقد هدفت دراسة لوك (Lock, 2006) تنمية الصمود النفسي عند المراهقين من الذكور في المناطق الحضرية، وتكونت عينة الدراسة من (٥١) مراهقاً تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٠) سنة بمتوسط عمري قدره (١٨,١٠) سنة وانحراف معياري قدره (١,١) سنة ، وتم استخدام مقياس الصمود النفسي، وبرنامج لمدة ثمانية أسابيع. وأشارت النتائج إلى: فاعلية البرنامج في تنمية الصمود النفسي وتقدير الذات لدى المراهقين.

وأجرت (إقبال عطار، ٢٠٠٧) دراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات والصمود النفسي لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبدالعزيز ، وكذلك التوصل إلى معادلة يمكن من خلالها التنبؤ بالصمود النفسي من خلال أبعاد الذكاء الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالبة بجامعة الملك عبد العزيز ، وتم استخدام مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس مفهوم الذات ومقياس الصلابة النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين الذكاء الاجتماعي والصمود النفسي ، وكذلك وجود علاقة بين الصمود النفسي ومفهوم الذات ، كما أنه يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال الذكاء الاجتماعي.

وهدف دراسة ديبتى (Deepti, 2009) التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصحة النفسية الإيجابية باعتبارها عامل من عوامل الصمود النفسي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) فرد (١٧٠) ذكور ، (١٣٠) إناث تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٤٢) عام بمتوسط عمري قدره (٣٠) عام وانحراف معياري قدره (٩,١١) عام ، وتم استخدام قائمة أكسفورد للسعادة ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس الذكاء الاجتماعي ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي والصحة النفسية لدى أفراد العينة ، وكذلك وجود علاقة إيجابية بين الصحة النفسية الإيجابية (الرضا عن الحياة والسعادة) وعوامل الذكاء الاجتماعي (روح التعاون، والثقة ، والحساسية ، والصبر، واللباقة، وروح الدعابة).

وقام (وليد القفاص ، وسحر حسني، ٢٠١٢) بدراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين عقلياً ، وتكونت عينة الدراسة من (٥١٨) طالب وطالبة بالصف الأول الثانوي تتراوح أعمارهم ما بين (١٥,٢-١٧) عام بمتوسط عمري قدره (١٥,١١) عام وانحراف معياري قدره (٧) شهور ، وتم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة المقتن لرافن، وقائمة المؤشرات السلوكية المميزة للتلاميذ المتفوقين عقلياً ، وقائمة بار. أون للنسبة الوجدانية : صورة الصغار ، ومقياس التوافق النفسي للمراهقين ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى : وجود علاقة بين الذكاء الوجداني الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين عقلياً وأنه كلما كان هناك ذكاء وجداني اجتماعي مرتفع زاد التوافق النفسي ، وكلما كان هناك ذكاء وجداني اجتماعي منخفض قل التوافق النفسي.

وأجرى (معاذ مقران، ٢٠١٤) دراسة للتحقق من فاعلية برنامج سلوكي في رفع مستوى الصمود النفسي وتخفيف الاكتئاب لدى عينة من المراهقين اليمنيين، تألفت من (١٦) مراهقا في مرحلة المراهقة المبكرة وهم ممن حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس بيك للاكتئاب، وقد استخدم الباحث العلاج المعرفي في رفع مستوى الصمود النفسي وتخفيف أعراض الاكتئاب، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس الصمود النفسي ودرجته الكلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الصمود النفسي ودرجته الكلية في القياسين البعدي والتتبعي؛ مما يشير إلى فاعلية العلاج المعرفي في رفع مستوى الصمود النفسي.

وهدفت دراسة (فاطمة على، ٢٠١٥) التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصمود النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نوره، وتم استخدام مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الأمن النفسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة داله إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والصمود النفسي، وأيضاً توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي في الصمود النفسي لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي.

تعقيب على الدراسات السابقة تناولت الذكاء الاجتماعي والصمود النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

يتضح من خلال استقراء الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الاجتماعي والصمود النفسي ما يأتي:

١. هدفت دراسة لوك (Lock, 2006) تنمية الصمود النفسي عند المراهقين من الذكور في المناطق الحضرية، وهدفت دراسة (إقبال عطار، ٢٠٠٧) التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات والصمود النفسي لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبدالعزيز، كما هدفت دراسة ديپتي (Deepti, 2009) التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصحة النفسية الإيجابية باعتبارها عامل من عوامل الصمود النفسي، وهدفت دراسة (وليد القفاص، وسحر حسني، ٢٠١٢) التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني الاجتماعي والتوافق النفسي لدى الطلاب المتفوقين عقلياً، بينما دراسة (معاذ مقران، ٢٠١٤) التحقق من فاعلية برنامج سلوكي في رفع مستوى الصمود النفسي وتخفيف الاكتئاب لدى عينة من المراهقين اليمنيين، وهدفت دراسة (فاطمة على، ٢٠١٥) التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصمود النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض

٢. ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على كيفية إعداد برنامج الدراسة القائم على الذكاء الاجتماعي، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة كدراسة (Lock, 2006)، ودراسة (فاطمة على، ٢٠١٥)، ودراسة (Deepti, 2009)، ودراسة (وليد القفاص، وسحر حسني، ٢٠١٢)، ودراسة (معاذ مقران، ٢٠١٤)، ودراسة (إقبال عطار، ٢٠٠٧) في تحديد عينة الدراسة وأدواتها.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لبطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية لبطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لبطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وفي كل بعد من أبعاده لصالح القياس البعدي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وفي كل بعد من أبعاده لصالح المجموعة التجريبية.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وفي كل بعد من أبعاده.

إجراءات الدراسة:

أولاً : منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي للإجابة عن الأسئلة التي تحدد مشكلة الدراسة ، حيث إن التجريب من أكثر طرق البحث دقة ، والتصميم التجريبي المستخدم في هذه الدراسة تصميم النموذج ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع القياس القبلي - البعدي - التتبعي القائم على استخدام مجموعتين من طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً : عينة الدراسة :

قامت الباحثة باختيار (٦٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة (الشهيد جلال الدين الدسوقي الثانوية بنين ببلطيم) التابعة لإدارة بلطيم التعليمية ، والتابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة كفر الشيخ ممن تمتد أعمارهم ما بين (١٥,٧-١٦,٧) عام ، بمتوسط عمري قدره (١٥,٩) عام بانحراف معياري قدره (٧,١٩) شهر ، وتم تقسيم هذه العينة إلى : مجموعة تجريبية مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية قوامها (٣٠) طالباً ، ومجموعة ضابطة قوامها (٣٠) طالباً ، والمجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتان من حيث الذكاء والمستوى الثقافي الاجتماعي والذكاء الاجتماعي والصمود النفسي، والجدول (١) ، و(٢) و (٣) ، و(٤) توضح ذلك :

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في

القياس القبلي لمتغير الذكاء

الذكاء	المجموعة التجريبية في القياس القبلي (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة في القياس القبلي (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الذكاء	٢٠,٨١	٢,٨٨	٢١,٠٧	٢,٦٥	٠,٣٦	غير دالة

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمتغير الذكاء مما يدل على تحقق شرط تجانس المجموعتين في متغير الذكاء.

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمتغير المستوى الثقافي الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة في القياس القبلي (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية في القياس القبلي (ن=٣٠)		المستوى الثقافي الاجتماعي
		ع	م	ع	م	
غير دالة	٠,٨٩	٢,٤٦	٢١,١٢	٢,٣٣	٢٠,٣٩	المستوى الثقافي الاجتماعي

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمتغير المستوى الثقافي الاجتماعي ، مما يدل على تحقق شرط تكافؤ المجموعتين في المستوى الثقافي الاجتماعي للأسرة.

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لبطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة في القياس القبلي (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية في القياس القبلي (ن=٣٠)		اختبارات الذكاء الاجتماعي
		ع	م	ع	م	
غير دالة	٠,١٣	١,١٦	٢,١٠	١,٢٠	١,٩٣	التعبيرات الانفعالية
غير دالة	٠,٢٧	١,٤٨	٢,٥٠	١,٢٤	٢,٣٣	التصرفات السلوكية
غير دالة	٠,٢٤	١,٢٧	٣,١٥	١,٢٢	٣,٦٦	آداب السلوك الاجتماعي
غير دالة	٠,١٥	١,٠٢	١٥,٧٥	١,١٣	١٥,٦٣	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	٠,٢١	١,٤٧	٣٧,٠٥	١,٥٣	٣٧,٠٧	مرونة المعرفة
غير دالة	٠,١٤	٢,٠٩	٦٠,٥٥	٢,٦٦	٦٠,٦٢	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٣) السابق عدم وجود فروق داله إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي في جميع اختبارات بطارية الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للبطارية ، مما يدل على تحقق شرط تكافؤ المجموعتين في الذكاء الاجتماعي.

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس الصمود النفسي

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة في القياس القبلي (ن=٢٠)		المجموعة التجريبية في القياس القبلي (ن=٢٠)		الصمود النفسي
		ع	م	ع	م	
غير داله	٠,١١	٢,٨٨	٣٣,٢٠	٢,٩٧	٣٣,١٠	الالتزام
غير داله	٠,٠٥	٣,٤٤	٢٩,٩٥	٣,٥١	٣٠,٠٠	الضبط
غير داله	٠,٠٥	٢,٩٤	٣٠,٩٠	٣,١٢	٣٠,٨٥	التحدي
غير داله	٠,٠٦	٥,٧٤	٩٤,٠٥	٥,٩٧	٩٣,٨٥	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٤) السابق عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلى فى جميع أبعاد مقياس الصمود النفسى والدرجة الكلية للمقياس.

ثالثاً: أدوات الدراسة: للتحقق من صحة فروض الدراسة اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن للذكاء (إعداد جون رافن، تعريب/ أحمد عثمان، ١٩٨٩).

٢- استمارة المستوى الاجتماعى الثقافى للأسرة. (إعداد/ عليه أحمد المنيب، ١٩٩٨)

٣- بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعى. (إعداد/ حنان حسين عبد الرسول، ٢٠٠٣)

٤- مقياس الصمود النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية. (إعداد/ الباحثة)

٥- برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعى وتحسين الصمود النفسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. (إعداد/ الباحثة)

وفيما يلى وصف للإجراءات إعداد كل أداة من تلك الأدوات وكيفية ضبطها :

١. اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن للذكاء (إعداد جون رافن، تعريب/ أحمد عثمان، ١٩٨٩،

أ- **الهدف من الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى تحديد المستوى العقلى العام للمفحوص ، ويعد من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة لأنه لا يعتمد على النواحي اللغوية فى قياس الذكاء بل على الأداء العملي ، وهذا الاختبار صالح للتطبيق فى جميع المراحل الدراسية ما قبل الجامعية (الحلقة الابتدائية ، والحلقة الإعدادية، والحلقة الثانوية).

ب- **وصف الاختبار:** يتكون الاختبار من (٦٠) مصفوفة وزعت على خمس مجموعات فرعية هي: أ، ب، ج، د، هـ، تتضمن كل منها (١٢) مصفوفة ، مرتبة وفق مبدأ التدرج المتصاعد فى الصعوبة. وقد أعد هذا الاختبار جون رافن ، وعالم الوراثة بنروز Penrose ، ويعد من أكثر مقاييس الذكاء غير اللغوية شيوعاً واستخداماً فى قياس القدرة العقلية العامة ، والهدف منه إتاحة فرص متكافئة للتلاميذ من ثقافات مختلفة فى إجاباتهم على الاختبار ومن ثم فهو من أفضل الأدوات التى تقيس الذكاء العام . (صلاح الدين علام، ٢٠٠٠ ، ٣٩٦).

ج- طريقة تقدير الدرجات على الاختبار : ترصد درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، والدرجة الخام للتلميذ هى مجموع عدد إجاباته الصحيحة على بنود الاختبار ولهذا يكون الحد الأقصى للأداء على الاختبار هو (٦٠) درجة ، ويتم تصحيح بنود الاختبار من خلال مفتاح التصحيح المعد لذلك.

د- خصائص السيكمترية للاختبار : للتحقق من ثبات الاختبار فى البيئة المصرية قام مترجم الاختبار بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار: وذلك على عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى قوامها (١٠٠) تلميذاً بفارق زمنى قدره (١٥) يوماً ، وقد كان معامل الثبات مساوياً (٠,٧٩) وهو معامل ثبات ملائم. وقامت الباحثة فى الدراسة الحالية بالتحقق من ثبات هذا الاختبار عن طريق إعادة الاختبار على (٥٠) طالب بفارق زمنى قدره (١٥) يوماً، وتم التوصل إلى معامل ثبات مساوٍ (٠,٨٢) وهو معامل ثبات ملائم، ومن ثم يمكن الوثوق بهذا الاختبار.

٢- استمارة المستوى الاجتماعى الثقافى للأسرة(إعداد/ عليه أحمد المنيب، ١٩٩٨)

أ- الهدف من الاستمارة: قامت معدة الاستمارة بإعدادها للتعرف على الوضع الاجتماعى الثقافى للأسرة ؛ حيث وضعت تصنيفاً للمستوى التعليمى للأب والأم ، وتصنيفاً للمستوى المهني للأب والأم ، كما تضمنت الاستمارة بعض المعلومات حول دخل الأسرة ، وعدد غرف السكن ، وعدد أفراد الأسرة، ومكان الإقامة، ونوع السكن.

ب- وصف الاستمارة:

تضمنت الاستمارة بعض المؤشرات للمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة وهى كالتالي:
مستوى تعليم الأب والأم، وظيفة الأب والأم، الحى السكني الأسرة، عدد الغرف بالمسكن،
عدد أفراد الأسرة

بالإضافة إلى عشرة أسئلة تناولت بعض الجوانب الخاصة بالمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة أيضاً.

ج- طريقة تقدير الدرجة على الاستمارة :

قامت معدة الاستمارة بوضع مفتاح لتصحيح الاستمارة على النحو التالي:
١. المستوى التعليمي للوالدين: وضعت معدة الاستمارة جدول (٥) التالي والذي يوضح توزيع الدرجات على الحالة التعليمية للأب والأم :

جدول (٥) توزيع الدرجات على الحالة التعليمية للأب والأم

الدرجة المقابلة	الأم	الأب	الحالة التعليمية
٩			١- الدكتوراه
٨			٢- ماجستير
٧			٣- دبلوم عال بعد الجامعة
٦			١- المؤهل الجامعي الأول وما يعادله
٥			٥- مؤهل فوق المتوسط وأقل من الجامعي
٤			١- مؤهل متوسط
٣			٢- مؤهل أقل من المتوسط
٢			٣- الابتدائية
١			٤- ويقراء ويكتب- محو الأمية
صفر			٥- أمي

٢. وتقدر الدرجة بالنسبة لوظيفة الأب والأم كما هو مبين بجدول (٦) التالي:

جدول (٦) توزيع الدرجات المقابلة لوظيفة الأب والأم

الدرجة المقابلة	الأم	الأب	نوع الوظيفة
٦			١- قيادية- مديرون
٥			٢- مهن – أطباء -مهندسون- محامون
٤			١- موظفون
٣			٢- أصحاب مشروعات
٢			٣- عمال عاديون
١			٤- باعة جائلون

٣- وتقدر الدرجة بالنسبة للحى السكني للأسرة كما هو مبين بجدول (٧) التالي:

جدول (٨) الدرجات المقابلة لمنطقة السكن

الدرجة المقابلة	منطقة سكنية
٣	منطقة راقية
٢	منطقة متوسطة
١	منطقة شعبية

٤- أما عن الفقرة الخاصة بعدد الغرف بالمسكن فتعطي الدرجة على النحو الموضح بجدول (٨) التالي:

جدول (٨) الدرجة المقابلة لعدد غرف المسكن

عدد الغرف في المسكن	الدرجة المقابلة
٦ غرف فأكثر	٦
٥ غرف	٥
٤ غرف	٤
٣ غرف	٣
٢ غرفتان	٢
غرفة واحدة	١

٥- أما بالنسبة لفقرة الخاصة بكم أفراد الأسرة فتعطي الدرجة على النحو الموضح بجدول (٩) التالي:

جدول (٩) الدرجة المقابلة لعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	الدرجة المقابلة
٢ (فردان)	٦
٣ (٣ أفراد)	٥
٤ (٤ أفراد)	٤
٥ (٥ أفراد)	٣
٦ (٦ أفراد)	٢
٧ (٧ أفراد)	١

٦- أما بالنسبة للعشر أسئلة التي تناولت بعض الجوانب الخاصة بالمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة فيوضح الجدول (١٠) الآتي طريقة تصحيحها والدرجة المقابلة لها. جدول (١٠) توزيع الدرجات على الأسئلة العشرة باستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي

م	التساؤلات	نعم	لا
١	هل تقوم أسرته بشراء كتب علمية أو ثقافية؟	١	صفر
٢	هل تقوم أسرته بشراء مجلات ترفيهية؟	١	صفر
٣	هل تقوم أسرته بشراء الصحف اليومية؟	١	صفر
٤	هل توجد مكتبة في منزلك؟	١	صفر
٥	هل تتابع أسرته البرامج الثقافية والعلمية في التلفزيون؟	١	صفر
٦	هل تتابع أسرته البرامج الثقافية والعلمية في التلفزيون؟	١	صفر
٧	هل تشترك أسرته في أنشطة اجتماعية ثقافية؟	١	صفر
٨	هل تقوم أسرته بممارسة إحدى الهويات (فنية .. رياضية)؟	١	صفر
٩	هل تشترك في أحد النوادي؟	١	صفر
١٠	هل تشترك مع أسرته في رحلات ترفيهية؟	١	صفر

٣- بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي: (إعداد/حنان حسين عبد الرسول

٢٠٠٣،

- أ- الهدف من البطارية : قامت معدة بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي بإعدادها لقياس الأبعاد المعرفية والسلوكية للذكاء الاجتماعي.
- ب- وصف البطارية: تضمنت بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي خمسة اختبارات فرعية هي :

١- **اختبار التعبيرات الانفعالية:** ويهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة الفرد على معرفة الحالات الانفعالية للآخرين ، ويتضمن (٢٠) صورة تقيس تعبيرات الوجه وهى الغضب والسعادة والخوف والدهشة والاشمزاز والحزن منها (١٤) رسوم كاركاتيرية، و (٦) صور فوتغرافية ملونة.

٢- **اختبار التصرفات السلوكية :** يهدف هذا الاختبار إلى قياس المعرفة الاجتماعية الموجودة لدى الفرد التي تساعد على فهم وتفسير سلوك الآخرين ، ويتكون من (١٩) موقفاً تم صياغتها في صورة اختبار من متعدد ويقاس كل موقف منها معرفة الفرد بسلوك اجماعي معين.

٣- **اختبار آداب السلوك الاجتماعي:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس معرفة الفرد بالقواعد الاجتماعية والسلوك المناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويتضمن اختبار آداب السلوك الاجتماعي (٢٢) بنوداً من نوعية الاختيار من متعدد ، وقد وزعت بنود هذا الاختبار لى تقيس خمسة أبعاد وهى:

- آداب التواجد في الأماكن العامة : وتقيسه البنود رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .
- آداب الضيافة ، وتقيسه البنود رقم ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ .
- آداب احترام النظافة ، وتقيسه البنود رقم ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ .
- آداب التعامل مع الزملاء، وتقيسه البنود رقم ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .
- آداب التعامل مع كبار السن ، وتقيسه البنود رقم ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ .

٤- **اختبار مرونة المعرفة الاجتماعية :**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة الفرد على استرجاع وتكيف المعرفة الاجتماعية بمرونة عند مواجهة المواقف والمشكلات الاجتماعية الجديدة، وتضمن الاختبار (١٤) صفة سلوكية وهى : اجتماعي/ متحفظ/ مشاكس/ متواضع/ حذر / طموح/ انبساطي/ منسجم/ بارد (غير ودود)/ واثق في نفسه/ مسيطر / خاضع/ مغرور/ ودود (دافئ).

٥- **اختبار الكفاءة الاجتماعية :**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس الكفاءة الاجتماعية للأفراد والتي تتحدد في مدى شعور الفرد بالارتياح في المواقف الاجتماعية ، ويتكون من (٣٢) عبارة تقيس ستة أبعاد هي كالتالي:

- الشعور بالارتياح في المواقف الاجتماعية، وتقيسه العبارات رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .
- الاستعداد للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية ، وتقيسه العبارات رقم ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ .
- القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ، وتقيسه العبارات رقم ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .
- الاندماج الجيد داخل الجماعة ، وتقيسه العبارات رقم ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .
- الشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي وتقيسه ، العبارات رقم ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ .

- الاهتمام بالمجتمع والتوافق معه ، وتقيسه العبارات رقم ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ .

ج- **الخصائص السيكومترية للبطارية:**

قامت معدة البطارية بحساب صدق وثبات كل اختبار من الاختبارات الفرعية الخمسة وفقاً لما يلي:

١- **اختبار التعبيرات الانفعالية:**

- **صدق الاختبار:** استخدمت معدة الاختبار في حساب صدق الاختبار الطرق الاتية:

١. **صدق المحكمين :** قامت معدة الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس وقد اتفقت آراء المحكمين على صلاحية مفردات الاختبار في قياس هذا البعد.

٢. **صدق المحك:** قامت معدة الاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجات هذا الاختبار ودرجات اختبار التعبيرات الانفعالية والذي يعتبر مقياس فرعي من اختبار الذكاء الاجتماعي الذي أعده (أحمد عبد المنعم ، ١٩٩٣) فبلغ معامل الارتباط بين الاختبارين (٠,٦٢) وهو معامل ارتباط دال مما يؤكد صلاحية الاختبار لقياس قدرة الفرد على إدراك التعبيرات الانفعالية للآخرين.

٣. **المقارنة الطرفية:** قامت معدة الاختبار بمقارنة متوسطات الدرجات التي حصل عليها أعلى (٣٠%) من الأفراد وأقل (٣٠%) من الأفراد فبلغت قيمة "ت" (٨,٧١٣) وهي قيمة داله إحصائياً مما يؤكد قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد ذوى القدرة المرتفعة والقدرة المنخفضة على معرفة الحالات الانفعالية للآخرين.

- **ثبات الاختبار:**

استخدمت معدة الاختبار في حساب ثبات الاختبار معامل ألفا كرونباخ ، ولقد بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار باستخدام هذه الطريقة (٠,٦٩) وهو معامل ثبات مناسب. وقامت الباحثة الراهنة بحساب ثبات الاختبار عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول (١١) التالى يبين قيم معاملات ألفا كرونباخ:

جدول (١١) قيم معامل ألفا لاختبار التعبيرات الانفعالية (ن=٧٥)

رقم المفردة	قيمة معامل	رقم المفردة	قيمة معامل	رقم المفردة	قيمة معامل	رقم المفردة	قيمة معامل
١	٠,٧٧١	٦	٠,٧٧٨	١١	٠,٧٧٠	١٦	٠,٧٦٧
٢	٠,٧٦٩	٧	٠,٧٦٢	١٢	٠,٧٦٩	١٧	٠,٧٧٤
٣	٠,٧٧٥	٨	٠,٧٧٣	١٣	٠,٧٦٥	١٨	٠,٧٦٩
٤	٠,٧٧٦	٩	٠,٧٦٨	١٤	٠,٧٧١	١٩	٠,٧٦٥
٥	٠,٧٦٩	١٠	٠,٧٧٦	١٥	٠,٧٧٧	٢٠	٠,٧٧٧

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠,٧٧٨.

يتضح من جدول (١١) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها ، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة فى معظم الاختبار، ولم يتغير وظل ثابتاً فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للاختبار ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات الاختبار مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن مفردات الاختبار تتسم بثبات ملائم.

٢- **اختبار التصرفات السلوكية :**

- **صدق الاختبار:** استخدمت معدة الاختبار في حساب صدق الاختبار الطرق الآتية:

١. **صدق المحكمين :** قامت معدة الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس وقد اتفقت آراء المحكمين على صلاحية مفردات الاختبار في قياس قدرة الفرد على معرفة التصرفات السلوكية للآخرين.

٢. **المقارنة الطرفية:** قامت معدة الاختبار بمقارنة متوسطات الدرجات التي حصل عليها أعلى (٣٠%) من الأفراد وأقل (٣٠%) من الأفراد فبلغت قيمة "ت" (٢٢,٦٥) وهي قيمة داله إحصائياً مما يؤكد قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد ذوى المستوى المرتفع والمستوى المنخفض في القدرة على فهم التصرفات السلوكية للآخرين.

- **ثبات الاختبار:**

استخدمت معدة الاختبار في حساب ثبات الاختبار معامل ألفا كرونباخ ، ولقد بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار باستخدام هذه الطريقة (٠,٥٧) وهو معامل ثبات مقبول.

وقامت الباحثة الراهنة بحساب ثبات ثبات الاختبار عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول (١٢) التالى يُبين قيم معاملات ألفا كرونباخ:
جدول (١٢) قيم معامل ألفا لاختبار التصرفات السلوكية (ن=٧٥)

رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا	رقم المفردة	قيمة معامل ألفا
١	٠,٨٢١	٦	٠,٧٨٧	١١	٠,٨٠٠	١٦	٠,٨٠٣
٢	٠,٨٠٩	٧	٠,٨٠٧	١٢	٠,٧٩٩	١٧	٠,٧٩٤
٣	٠,٧٩٣	٨	٠,٨٠٤	١٣	٠,٨٢٢	١٨	٠,٨٠٤
٤	٠,٨٠٠	٩	٠,٨٠٨	١٤	٠,٧٩١	١٩	٠,٨١١
٥	٠,٧٩٩	١٠	٠,٨١٩	١٥	٠,٨٠٩		

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠,٨٢٢.

يتضح من جدول (١٢) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة فى معظم الاختبار، ولم يتغير وظل ثابتاً فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للاختبار ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات الاختبار مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن مفردات الاختبار تتسم بثبات ملائم.

٣- اختبار آداب السلوك الاجتماعي:

- **صدق الاختبار:** استخدمت معدة الاختبار في حساب صدق الاختبار الطرق الآتية:

١. **صدق المحكمين:** قامت معدة الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس وقد اتفقت آراء المحكمين على صلاحية بنود الاختبار في قياس هذا البعد.

٢. **المقارنة الطرفية:** قامت معدة الاختبار بمقارنة متوسطات الدرجات التي حصل عليها أعلى (٣٠%) من الأفراد وأقل (٣٠%) من الأفراد فبلغت قيمة "ت" (٨,٧١٣) وهى قيمة داله إحصائياً مما يؤكد قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد ذوى المستوى المرتفع والمستوى المنخفض في المعرفة بقواعد وآداب السلوك الاجتماعي.

- **ثبات الاختبار:** استخدمت معدة الاختبار في حساب ثبات الاختبار معامل ألفا كرونباخ، ولقد بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار باستخدام هذه الطريقة (٠,٦٦) وهو معامل ثبات مناسب.

وقامت الباحثة الراهنة بحساب ثبات ثبات الاختبار عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول (١٣) التالى يُبين قيم معاملات ألفا كرونباخ:

جدول (١٣) قيم معامل ألفا لاختبار آداب السلوك الاجتماعي (ن=٧٥)

رقم البند	قيمة معامل ألفا	رقم البند	قيمة معامل ألفا	رقم البند	قيمة معامل ألفا	رقم البند	قيمة معامل ألفا
١	٠,٦٩٨	٧	٠,٧٠٣	١٣	٠,٧٠٢	١٨	٠,٦٩٨
٢	٠,٧٠١	٨	٠,٧٠١	١٤	٠,٧٠٠	١٩	٠,٧٠٢
٣	٠,٧٠٣	٩	٠,٦٩٧	١٥	٠,٧٠٣	٢٠	٠,٧٠١
٤	٠,٧٠٢	١٠	٠,٦٩٩	١٦	٠,٦٩٩	٢١	٠,٦٩٨

٥	٠,٧٠٠	١١	٠,٧٠٣	١٧	٠,٦٩٨	٢٢	٠,٧٠١
٦	٠,٦٩٩	١٢	٠,٧٠٢				

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل = ٠,٧٠٣

يتضح من جدول (١٣) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع البنود تُعبر عن ثباتها ، حيث انخفض معامل ألفا بحذف البند فى معظم الاختبار، ولم يتغير وظل ثابتاً فى بعض البنود ولم يتخط معامل ألفا للاختبار ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع بنود الاختبار مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن بنود الاختبار تتسم بثبات ملائم.

٤- اختبار مرونة المعرفة الاجتماعية :

- **صدق الاختبار:** استخدمت معدة الاختبار في حساب صدق الاختبار الطرق الآتية:

١. **صدق المحكمين :** قامت معدة الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس وقد اتفقت آراء المحكمين على صلاحية فقرات الاختبار في قياس هذا البعد.

٢. **صدق المحك:** قامت معدة الاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجات هذا الاختبار ودرجات اختبار التعبيرات الانفعالية والذي يعتبر مقياس فرعي من اختبار الشخصية السوية الذي أعده (جوف، ١٩٥٧ / وقام بتعريبه عطيه محمود، سامي محمود ، ١٩٧٣) فبلغ معامل الارتباط بين الاختبارين (٠,٥٨) وهو معامل ارتباط دال مما يؤكد صلاحية الاختبار في قياس بعد المرونة الاجتماعية.

٣. **المقارنة الطرفية:** قامت معدة الاختبار بمقارنة متوسطات الدرجات التي حصل عليها أعلى (٣٠%) من الأفراد وأقل (٣٠%) من الأفراد فبلغت قيمة "ت" (٨,٧١٣) وهى قيمة داله إحصائياً مما يؤكد قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد ذوى المستوى المرتفع والمستوى المنخفض في مرونة المعرفة الاجتماعية.

- **ثبات الاختبار:** استخدمت معدة الاختبار في حساب ثبات الاختبار معامل ألفا كرونباخ ، ولقد بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار باستخدام هذه الطريقة (٠,٦٥) وهو معامل ثبات مقبول.

وقامت الباحثة الراهنة بحساب ثبات الاختبار عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول (١٤) التالى يُبين قيم معاملات ألفا كرونباخ:

جدول (١٤) قيم معامل ألفا لاختبار مرونة المعرفة الاجتماعية (ن=٧٥)

رقم الفقرة	قيمة معامل ألفا	رقم الفقرة	قيمة معامل ألفا	رقم الفقرة	قيمة معامل ألفا	رقم الفقرة	قيمة معامل ألفا
١	٠,٦٢٣	٥	٠,٦١٣	٩	٠,٦٠٠	١٢	٠,٦٠٦
٢	٠,٦٠٩	٦	٠,٦١١	١٠	٠,٦٠٨	١٣	٠,٦٠٠
٣	٠,٥٩٨	٧	٠,٥٩٧	١١	٠,٥٩٧	١٤	٠,٦٢٣
٤	٠,٦٠٢	٨	٠,٥٩٩				

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل = ٠,٦٢٤

يتضح من جدول (١٤) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع الفقرات تُعبر عن ثباتها ، حيث انخفض معامل ألفا بحذف الفقرة فى معظم الاختبار، ولم يتغير وظل ثابتاً فى بعض الفقرات ولم يتخط معامل ألفا للاختبار ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع فقرات الاختبار مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن فقرات الاختبار تتسم بثبات ملائم.

٥- اختبار الكفاءة الاجتماعية :

- **صدق الاختبار:** استخدمت معدة الاختبار في حساب صدق الاختبار الطرق الآتية:
١. **صدق المحكمين:** قامت معدة الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس وقد اتفقت آراء المحكمين على صلاحية عبارات الاختبار في قياس هذا البعد.
 ٢. **صدق المحك:** قامت معدة الاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجات هذا الاختبار ودرجات اختبار الكفاءة الاجتماعية الذي أعده (ساراسون وآخرون، ١٩٨٠) وقام بتعريبه مجدي حبيب ، (١٩٩٠) فبلغ معامل الارتباط بين الاختبارين (٠,٦٤) وهو معامل ارتباط دال مما يؤكد صلاحية الاختبار في قياس بعد الكفاءة الاجتماعية الاجتماعية.
 ٣. **المقارنة الطرفية:** قامت معدة الاختبار بمقارنة متوسطات الدرجات التي حصل عليها أعلى (٣٠%) من الأفراد وأقل (٣٠%) من الأفراد فبلغت قيمة "ت" (٨,٧١٣) وهي قيمة داله إحصائياً مما يؤكد قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد ذوى المستوى المرتفع والمستوى المنخفض في مرونة المعرفة الاجتماعية.
- **ثبات الاختبار:** استخدمت معدة الاختبار في حساب ثبات الاختبار معامل ألفا كرونباخ ، ولقد بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار باستخدام هذه الطريقة (٠,٦٥) وهو معامل ثبات مقبول. وقامت الباحثة الراهنة بحساب ثبات الاختبار عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول (١٥) التالي يبين قيم معاملات ألفا كرونباخ:
- جدول (١٥) قيم معامل ألفا لاختبار الكفاءة الاجتماعية (ن=٧٥)

رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
١	٠,٨٤٠	٩	٠,٨٣٤	١٧	٠,٨١٩	٢٥	٠,٨٤٣
٢	٠,٨٣٧	١٠	٠,٨٣٦	١٨	٠,٨٣٥	٢٦	٠,٨٣١
٣	٠,٨٤٣	١١	٠,٨٤١	١٩	٠,٨٤٣	٢٧	٠,٨٢٧
٤	٠,٨٤٢	١٢	٠,٨٤٣	٢٠	٠,٨٣١	٢٨	٠,٨٤٣
٥	٠,٨٢٣	١٣	٠,٨٢٦	٢١	٠,٨٢٧	٢٩	٠,٨٢١
٦	٠,٨٢٤	١٤	٠,٨٣٤	٢٢	٠,٨٤٣	٣٠	٠,٨٤١
٧	٠,٨٢٣	١٥	٠,٨٣٩	٢٣	٠,٨٢١	٣١	٠,٨٣٥
٨	٠,٨٤٣	١٦	٠,٨٤٢	٢٤	٠,٨٣٥	٣٢	٠,٨٣٦

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل = ٠,٨٤٣.

يتضح من جدول (١٥) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع العبارات تُعبر عن ثباتها ، حيث انخفض معامل ألفا بحذف العبارة فى معظم الاختبار، ولم يتغير وظل ثابتاً فى بعض العبارات ولم يتخط معامل ألفا للاختبار ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع عبارات الاختبار مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن عبارات الاختبار تتسم بثبات ملائم.

د- طريقة تصحيح البطارية:

قامت معدة البطارية بإعداد مفتاح تقدير الدرجات الخاص بكل اختبار ، وفيما يلي كيفية تقدير الدرجة لكل اختبار فرعي:

(أ) **اختبار التعبيرات الانفعالية:** يعطى المفحوص درجة واحدة عند حصوله على الاستجابات الصحيحة وصفرًا لغير ذلك.

(ب) اختبار التصرفات السلوكية : يعطى المفحوص درجة واحدة عند اختياره الصفة الصحيحة وصفرًا لغير ذلك.

(ج) اختبار آداب السلوك الاجتماعي: يعطى المفحوص درجة واحدة لكل استجابة صحيحة وصفرًا لغير ذلك.

(د) اختبار مرونة المعرفة الاجتماعية:

يعطى المفحول (٥) درجات إذا كانت إجابته "كبيرة جداً" ، ويعطى (٤) درجات إذا كانت إجابته "كبيرة" ، ويعطى (٣) درجات إذا كانت إجابته "متوسطة" ، ويعطى (٢) درجات إذا كانت إجابته "ضعيفة" ، ويعطى (١) درجات إذا كانت إجابته "ضعيفة جداً" (٥) اختبار الكفاءة الاجتماعية :

في حالة العبارات الموجبة يعطى المفحوص (٥) درجات إذا كانت إجابته "تنطبق تماماً" ، ويعطى (٤) درجات إذا كانت إجابته "تنطبق" ، ويعطى (٣) درجات إذا كانت إجابته "تنطبق إلى حد ما" ، ويعطى (٢) درجات إذا كانت إجابته "لا تنطبق" ، ويعطى (١) درجات إذا كانت إجابته "لا تنطبق إطلاقاً" والعكس بالنسبة للعبارات السالبة.

٤- مقياس الصمود النفسي لطلاب المرحلة الثانوية. (إعداد / الباحثة)

تضمن إعداد المقياس عدة خطوات نوضحها فيما يلي:

١. الهدف من المقياس : تم تحديد الهدف من إعداد مقياس الصمود النفسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي – أى أنه تم إعداد المقياس الحالي بهدف توفير أداة سيكومترية حديثة تناسب أهداف الدراسة الحالية وخصائص الفترة العمرية للعينة.

٢. تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة: تم تحديد مفهوم الصمود النفسي في ضوء التراث النظري والإمبريقي على أنه: قدرة الطالب على التكيف بنجاح مع المحن التي يتعرض لها، وأن يتجاوز مرحلة الصمود والصلابة أمام تلك المحن إلى استخدام استراتيجيات إيجابية لمواجهتها.

ج- تحديد مصادر عبارات المقياس:

تم اشتقاق عبارات المقياس من خلال المصادر التالية:

١. الاطلاع على التراث النظري والإمبريقي وثيق الصلة بمفهوم الصمود النفسي.
٢. الرجوع لتعريفات الصمود النفسي من وجهات نظر علماء النفس المختلفة ، التي أتيح للباحثة الإطلاع على آرائهم.
٣. الاستفتاء المفتوح: قامت الباحثة بإجراء استفتاء مفتوح طبق على عينة استطلاعية من الطلاب قوامها (٧٥) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، حيث احتوى هذا الاستفتاء على ثلاثة أسئلة هي:

١. من وجهة نظرك ما المعاني المختلفة للصمود النفسي؟
٢. أذكر المواقف التي يكون الصمود النفسي فيها لديك مرتفع؟
- ج- أذكر المواقف التي يكون الصمود النفسي فيها لديك منخفض؟
١. الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الصمود النفسي وقد وجدت الباحثة تنوعاً في هذه الأدوات ، ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها ما يلي:

١. مقياس الصمود النفسي إعداد / محمد عثمان، (٢٠١٠) .
٢. مقياس الصمود النفسي إعداد / هبه سامي(٢٠٠٩) .
٣. مقياس الصمود النفسي إعداد / Connor & Davidson, 2003.
٤. مقياس الصمود النفسي إعداد / Ramirez, 2007.
٥. مقياس الصمود النفسي إعداد / Takviriyannun, 2008.
٦. مقياس الصمود النفسي إعداد/ Karkkainen, et al., 2009.

ومن خلال الاستفادة من الاستجابات التي ذكرها الطلاب ، والاطلاع على المقاييس والأدوات المتاحة ، التي اهتمت بقياس الصمود النفسي ، وأهم ما خلصت إليه البحوث والدراسات السابقة، صاغت الباحثة عدد من العبارات التي رأت أنها ترتبط بالصمود النفسي، وكان عدد العبارات (٦٩) عبارة ، تمثل عبارات مقياس الصمود النفسي.

ج- الكفاءة السيكومترية للمقياس: قامت الباحثة في الدراسة الحالية بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء صدقه وثباته ؛ وذلك كما يلي:

أولاً : صدق المقياس: اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما : صدق المحكمين وصدق المحك الخارجي ويمكن تناولهما فيما يلي :

- **صدق المحكمين:** اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين ، حيث قامت بعرض المقياس في صورته الأولية على عشرة أساتذة متخصصين في علم النفس والصحة النفسية بكليات التربية ، حيث أشاروا إلى بعض التعديلات في صياغة بعض مفردات المقياس وحذف بعض المفردات الأخرى التي لا تعبر عن المهارة المقاسة ، وبناءً على اقتراحاتهم قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض المفردات مرة أخرى وقد قامت الباحثة بحذف عدد (٢) مفردات نالت درجة تقل عن نسبة اتفاق ٨٠% من جانب المحكمين فأصبح مفردات المقياس في صورته النهائية (٦٧) مفردة وهي المفردات التي نالت درجة اتفاق من جانب المحكمين ولا تقل عن نسبة اتفاق ٨٠% .

٧. **صدق المحك الخارجي:** قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك ؛ حيث قامت بتطبيق مقياس الصمود النفسي إعداد (محمد سعد عثمان، ٢٠١٠) باعتباره محكاً لمقياس الصمود النفسي المعد للدراسة الحالية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية مكونة من (٥٠) طالب ، تتراوح أعمارهم ما بين (١٥,٧-١٦,٧) عام ، فبلغ معامل الارتباط (٠,٦٨) ، بما يشير إلى صدق المقياس.

ثانياً: ثبات المقياس: اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على نوعين من الثبات هما: الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ويمكن تناولهما فيما يلي:

أ- **طريقة ألفا كرونباخ:** تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة العبارة ، وحساب معامل ألفا للمقياس ككل، والجدول (١٦) التالي يبين قيم معاملات ألفا بعد حذف العبارة:

جدول (١٦) قيم معامل ألفا لمقياس الصمود النفسي (ن=٥٠)

رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
١	٠,٦٠١	١٨	٠,٦٠١	٣٥	٠,٦٠٦	٥٢	٠,٥٩٦
٢	٠,٦٢١	١٩	٠,٦٢١	٣٦	٠,٦٠٠	٥٣	٠,٦٢٤
٣	٠,٦٢٣	٢٠	٠,٦٢٣	٣٧	٠,٦٢٣	٥٤	٠,٦٢٤
٤	٠,٥٩٧	٢١	٠,٦١٥	٣٨	٠,٥٩٨	٥٥	٠,٦١٣
٥	٠,٥٩٩	٢٢	٠,٦١٧	٣٩	٠,٦٠١	٥٦	٠,٦٠٠
٦	٠,٥٩٧	٢٣	٠,٦٢٢	٤٠	٠,٦٢١	٥٧	٠,٦٠٨
٧	٠,٦١٥	٢٤	٠,٥٩٧	٤١	٠,٦٢٣	٥٨	٠,٥٩٧
٨	٠,٥٩٧	٢٥	٠,٥٩٩	٤٢	٠,٦٠٠	٥٩	٠,٦١٥
٩	٠,٥٩٦	٢٦	٠,٦٢٣	٤٣	٠,٦٠٨	٦٠	٠,٥٩٧
١٠	٠,٥٩٩	٢٧	٠,٦٠٩	٤٤	٠,٥٩٧	٦١	٠,٥٩٩
١١	٠,٦٢٣	٢٨	٠,٦٠١	٤٥	٠,٦١٥	٦٢	٠,٦٢٣
١٢	٠,٦٠٩	٢٩	٠,٦٢١	٤٦	٠,٦٠٠	٦٣	٠,٦٠٩
١٣	٠,٥٩٨	٣٠	٠,٦١١	٤٧	٠,٦٠٨	٦٤	٠,٦٢٣

١٤	٠،٦٠٢	٣١	٠،٦١٨	٤٨	٠،٦٠٠	٦٥	٠،٦٠٩
١٥	٠،٥٩٧	٣٢	٠،٦٠١	٤٩	٠،٦٠٠	٦٦	٠،٦٠١
١٦	٠،٦١٥	٣٣	٠،٦٢١	٥٠	٠،٦٠٨	٦٧	٠،٦٢١
١٧	٠،٥٩٧	٣٤	٠،٥٩٧	٥١	٠،٦٢٣		

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل = ٠،٦٢٤.

يتضح من جدول (١٦) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف العبارة في معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً في بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تنسم بثبات ملائم.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية**: قامت الباحثة الحالية بالتحقق من ثبات المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث قامت بتقسيم المقياس ككل إلى نصفين كما قسمة كل بُعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، وجدول (١٧) التالي يوضح النتائج:

جدول (١٧) ثبات مقياس الصمود النفسي عن طريق التجزئة النصفية (ن=٥٠)

الدرجة الكلية	التحدي	الضبط	الالتزام	الصمود النفسي
**٠،٧٨٤	**٠،٧٤٢	**٠،٨٣٦	**٠،٧٥١	معامل الارتباط

** دالة عند ٠،٠١

يتضح من جدول (١٧) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، مما يُشير إلى أن المقياس بأبعاده يتسم بثبات ملائم.

د- وصف المقياس: يتكون مقياس الصمود النفسي - في صورته النهائية بعد حذف عبارتين في مرحلة صدق المحكمين - من ثلاثة أبعاد لكل بعد مجموعة من العبارات وهي كالتالي:

- البعد الأول: الالتزام**: وهو سمة شخصية تحقق للفرد التوافق والتكيف مع بيئته ومحيطه وهو يعمل على تعزيز ثقته بنفسه وإيجاد معنى للحياة من خلال قدرته على مواجهة أحداث الحياة الشاقة، ويُقاس هذا البعد بالعبارات التالية: (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٦١، ٦٤، ٦٧).
 - البعد الثاني: التحكم**: قدرة الفرد على اتخاذ القرار والتحكم فيه والتأثير على مجريات الأحداث، وقدرته على تحمل المسؤولية ومواجهة الأزمات بمزيد من الدافعية للإنجاز والتحدي، ويُقاس هذا البعد بالعبارات التالية: (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٥٩، ٦٢، ٦٥).
 - البعد الثالث: التحدي**: ويعني قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة، وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة باعتبارها أموراً طبيعية لأبد من حدوثها لنمو وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، وتخلق لدي الفرد مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة، ويُقاس هذا البعد بالعبارات التالية: (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٦٠، ٦٣، ٦٦).
- ٥- طريقة تصحيح المقياس: تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس وفق السلم الخماسي (ليكرت)، دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً، وحيث أن المقياس به عبارات موجبه وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، و (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات السالبة.

و- زمن المقياس: من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة تم حساب الزمن اللازم لإجراء المقياس؛ بحساب المجموع الكلي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة على المقياس، وتم حساب متوسط الزمن فبلغ (٣٠) دقيقة.

٥- البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (إعداد / الباحثة)

تعرف الباحثة البرنامج بأنه مجموعة من الإجراءات المعرفية السلوكية التدريبية الإرشادية المترابطة المنظمة، والخطوات والأنشطة والمهارات المعدة من قبل الباحثة لمساعدة طلاب المرحلة الثانوية بهدف تنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. واتبعت الباحثة في بناء برنامج الدراسة الراهنة الخطوات التالية:

أولاً: المدخل الذي تبنته الباحثة في تصميم وتنفيذ البرنامج التدريبي:

تبنت الباحثة في تصميم وتنفيذ البرنامج التدريبي مدخل المهام المنسجمة حيث إنه يدرس في هذا المدخل المتغير النفسي موضوع البرنامج التدريبي بشكل مباشر على اعتبار أنه متغير نفسي مستقل.

ثانياً: أهداف البرنامج: تم تقسيم أهداف البرنامج إلى هدف عام وأهداف إجرائية كالتالي:

١. الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج تحسين الصمود النفسي من خلال برنامج تدريبي قائم على الذكاء الاجتماعي.

٢. الأهداف الإجرائية: تتحقق الأهداف الإجرائية من خلال العمل داخل الجلسات وتطبيق

الفنيات المختلفة وتتلخص هذه الأهداف فيما يلي:

١. التدريب على تقبل النقد من الآخرين.
٢. التدريب على مهارة المشاركة في الأعمال الجماعية.
٣. التدريب على مهارة الالتزام بالانتهاء من الأعمال في الوقت المحدد لها.
٤. التدريب على مهارة التوكيد.
٥. التدريب على التعبير عن الرأي أمام الآخرين.
٦. التدريب على مهارة تقديم المساعدة.
٧. التدريب على مهارة طلب المساعدة من الآخرين.
٨. التدريب على مهارة التواصل اللفظي مع الأقران.
٩. التدريب على مهارة التواصل غير اللفظي مع الأقران.
١٠. التدريب على مهارة التحكم في الانفعالات.
١١. التدريب على مهارة احترام مشاعر الآخرين.
١٢. التدريب على مهارة التعاطف.
١٣. التدريب على مهارة حل المشكلات الاجتماعية.

رابعاً: مصادر بناء البرنامج:

اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج على عدد من المصادر، والتي تتمثل

في:

١- الإطلاع على التراث الثقافي في بحوث ودراسات سابقة لبناء تصور عام عن خصائص

الظاهرة موضوع الدراسة.

٢- الإطلاع على بعض البرامج التدريبية والإرشادية والتي تناولت متغيرات هذه الدراسة

لتكوين الهيكل العام للبرنامج المقترح وكذلك الاستفادة من الأنشطة والفنيات المستخدمة

وعدد الجلسات، ومدة كل جلسة ومن هذه البرامج.

-تنمية بعض مهارات الذكاء الاجتماعي كمدخل لتحسين أساليب مواجهة الضغوط لدى الطالبة الجامعية (هدى مصطفى، ٢٠٠١).

- تعليم برامج الذكاء الاجتماعي والوجداني لطلاب التعليم الأساسي (Bruno, et al., 2002)
- فاعلية برنامج أنشطة مصاحبة لرواية القصة في تنمية الذكاء الاجتماعي (سحر عبد المحسن ، ٢٠٠٦).
- فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في تنمية الذكاء الاجتماعي لطفل الروضة" (ياسمين فتحي، ٢٠١٠).
- فاعلية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدي طلبة الصف العاشر الأساسي (سالم علي ، وعدنان يوسف ، ٢٠١٢).
- ٣- الأدبيات السيكلوجية: اشتقت الباحثة الإطار العام للبرنامج ومادته العلمية والفنيات والاستراتيجيات التي استخدمت في كل جلسة من عدة مصادر منها:
 - إعداد وتنفيذ برامج التدريب في علم النفس والتربية (صفاء الأعسر ، ١٩٩٧).
 - برامج التدريب: محكات بنائها وتقييمها (صفاء الأعسر ، ١٩٩٩).
 - الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين (إبراهيم المغازي، ٢٠٠٢).
 - تحسين مفهوم الذات - تنمية الوعي بالذات (سناء سليمان ، ٢٠٠٥).
 - كيفية مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات (سناء سليمان ، ٢٠٠٦).
 - التفكير (أساساته وأنواعه - تعلمه وتنمية مهاراته) (سناء سليمان ، ٢٠١١).

خامساً : خطوات إعداد البرنامج :

- اعتمدت الباحثة في بناء محتوى البرنامج التدريبي على عديد من المصادر، وقد استغرق بناء البرنامج عدداً من الخطوات، حيث إنه تم التخطيط العام للبرنامج المستخدم عن طريق تحديد الهدف من البرنامج في مستوى الأهداف المباشرة وغير المباشرة في إعداده، وتصميمه، ومعرفة حدوده، ومحتواه، والأساس والمعيار، والفلسفة، والمحكات التي راعتها معدة البرنامج في بنائه والأنشطة المستخدمة في تنفيذه، ووسائل تقويمه تم من خلال التالي:
١. الاطلاع على التراث السيكلوجي الذي تناول الذكاء الاجتماعي والصمود النفسي بصفة عامة ، والاستراتيجيات المقترحة في البرنامج بصفة خاصة، والمتاحة في حدود الإمكانيات المتاحة للباحثة.
 ٢. اشتقت الباحثة الإطار النظري للبرنامج التدريبي ومادته العلمية وفنياته من الدراسات والبحوث التجريبية التي أجريت في مجال التدريب والعلاج عموماً ، والذكاء الاجتماعي والصمود النفسي خصوصاً، وهذا ما استعرضته الباحثة من خلال عرض الإطار النظري للدراسة ، والبرنامج ، والدراسات السابقة.
 ٣. الاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بالبرامج التدريبية والعلاجية التي تم ذكرها في الدراسات السابقة ، والتي اهتمت بالذكاء الاجتماعي ، والصمود النفسي ، وكذلك الاطلاع على المصادر التي تم الاعتماد عليها عند بناء البرنامج ، والتي سبق ذكرها في مصادر بناء البرنامج.
 ٤. اهتمت الباحثة بتهيئة الظروف المناسبة لتطبيق البرنامج من حيث الزمان المناسب لعينة الدراسة ، والمكان المناسب ، وتوفير المشروبات الساخنة والباردة، وتوفير جو مريح ومناسب لتنفيذ البرنامج ، مع شكرها لإدارة المدرسة التي وفرت لها قاعة مناسبة ومجهزة.
 ٥. قامت الباحثة بتحديد المجموعة التجريبية والضابطة ، وحرصت على تجانسهما من حيث الذكاء واستمارة المستوى الثقافي الاجتماعي ، والذكاء الاجتماعي والصمود النفسي، بحيث تضمنت كلا المجموعتين التجريبية والضابطة (٦٠) طالب ، وتم توزيعهم بواقع (٣٠) تجريبية ، و(٣٠) ضابطة .

سادساً : مراحل تطبيق البرنامج: تم تطبيق البرنامج على أربعة مراحل كالآتي:

١. مرحلة التهيئة وبداية البرنامج :

اهتمت الباحثة بتوفير قدرأ من الألفة والمودة والتماسك منذ اللحظات الأولى في أول جلسة بين الباحثة والمشاركين في التجربة ، وبين بعضهم البعض ، وزيادة التركيز على الاستراتيجيات التي يتم استخدامها في البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود النفسي لديهم ، وقد قامت الباحثة ببدء البرنامج يوم (٢٠١٦/١٠/٢) كما قامت الباحثة بتوزيع المقاييس على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الجلسة الأولى الذي تم فيها التعارف بين الباحثة والمتدربين ، والتعرف على بعضهم البعض ، وتم في هذه الجلسة توزيع بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي ومقياس الصمود النفسي، واستمرت الباحثة في تنفيذ البرنامج بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع ، وهكذا حتى آخر جلسة في نهاية المدة المحددة وهى عشر أسابيع.

٢. مرحلة التطبيق:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج في الفترة من (٢٠١٦/١٠/٢٤) وحتى (٢٠١٧/١٢/٨) وبعد القيام بالتطبيق القبلي لبطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي ومقياس الصمود النفسي ، قامت الباحثة بتوزيع ورقة تحتوي على تعليمات عامة للطلاب لكى يلتزمون بها ، ويتبعونها أثناء الجلسات، كما قامت الباحثة بتوزيع استمارة تقييم الجلسة في نهاية الجلسة ، واتفقت معهم على الجلسة القادمة ، واستمرت الباحثة في تنفيذ جلسات البرنامج وسط تفاعل الطلاب وجديتهم التي أبهرت الباحثة ، وفق ما ورد في الجلسات التي تضمنها البرنامج ، حيث تم في الجلسة قبل الختامية توزيع استمارة تقييم البرنامج على الطلاب ، وكانت تراجع جلسات البرنامج مع الطلاب بصفة عامة ، وتحديد الجلسة التي كانوا يجدون فيها صعوبة في نقلها للحياة الواقعية من الإستراتيجيات التي تم استخدامها وتوضيحها من قبل الطلاب بعضهم البعض والباحثة ، وفي الجلسة الختامية تم توزيع بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي ومقياس الصمود النفسي "قياس بعدي" ، وفي نهاية الجلسة تم الاتفاق مع الطلاب على موعد القياس التبعي للمقياس. والجدول (١٨)

جدول (١٨) ملخص جلسات البرنامج التدريبي لتنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود

النفسي لطلاب الصف الأول الثانوي

م	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة
١	جلسة تمهيدية	- التعارف بين الباحثة و طلاب المجموعة التجريبية. - إضفاء روح المودة بين الباحثة و طلاب المجموعة التجريبية.
٢	التدريب على تقبل النقد من الآخرين	- تلقى النقد من الآخرين بشكل حسن. - التحكم في الانفعالات عند تلقى أي مضايقات من الأقران.
٣	تابع التدريب على تقبل النقد من الآخرين	- الاستجابة لمضايقات الزملاء إذا أطلقوا أسماء عليه للسخرية. - التعرف على الطرق المناسبة التي تستخدم للتغلب على المضايقات أو السخرية من قبل الزملاء أو الوالدين أو المعلم.
٤	التدريب على المشاركة في الأعمال الجماعية	- المشاركة في الأنشطة باستمرار مع الجماعة. - التعرف على الطرق التي يستطيع الانضمام بها مع الجماعة.
٥	تابع التدريب على المشاركة في الأعمال الجماعية.	- دعوة الآخرين للمشاركة في الأنشطة. - دعوة الآخرين للمساعدة في المشاركة بالأنشطة الجماعية.
٦	التدريب على التعبير عن الرأي أمام الآخرين	-التعبير عن الرى أمام الآخرين. -رفض الطلبات غير المنطقية من قبل الآخرين بأدب.
٧	التدريب على مهارة تقديم	-تقديم المساعدة للزملاء عند الاستطاعة.

٨	المساعدة تابع التدريب على مهارة تقديم المساعدة	-التعاون مع الزملاء في أداء المهمات داخل الفصل. -التعرف على الطرق التي تعبر عن احتياج الآخرين للمساعدة. -التعرف على الطرق التي يوضح بها الطالب للآخرين رغبته في مساعدتهم.
٩	التدريب على مهارة طلب المساعدة من الآخرين	-طلب المساعدة من الآخرين سواء كانوا كبار أو زملائه. -الاعتراف بالحاجة للمساعدة من الآخرين .
١٠	تابع التدريب على مهارة طلب المساعدة من الآخرين	-طلب المساعدة بأسلوب حسن. -التعرف على الطرق التي يتم بها المساعدة من الآخرين.
١١	التدريب على التواصل اللفظي مع الأقران	-الاندماج مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة. -التعرف على الآخرين في المواقف الاجتماعية. -المناقشة مع الآخرين عندما يتطلب الموقف ذلك.
١٢	تابع التدريب على التواصل اللفظي مع الأقران	-الشعور بالسعادة عند التواجد مع الأقران والتعبير عنها لفظياً. تكوين صداقات مع الآخرين بسهولة.
١٣	التدريب على التواصل غير اللفظي مع الأقران	-استخدام تعبيرات الوجه خلال التواصل مع الآخرين. -إظهار علامات الحزن على الوجه في مواقف الحزن. -إظهار علامات الدهشة على الوجه في مواقف الدهشة.
١٤	تابع التدريب على التواصل غير اللفظي مع الأقران	-توصل ما يشعر به الطالب للآخرين من خلال تعبيرات وجهه. فهم تعبيرات وجوه الآخرين بدون التحدث.
١٥	التدريب على مهارة التحكم في الانفعالات	-التحكم في الانفعالات والسيطرة على الغضب في مواقف الخلاف مع الكبار أو الأقران. -إيجاد حل لهذه الخلافات.
١٦	تابع التدريب على مهارة التحكم في الانفعالات	- يقنع الآخرين بوجهة نظره لحل الخلاف أو المشكلة. - التعرف على الطرق التي نستطيع بها السيطرة على الغضب والتحكم في الانفعالات.
١٧	التدريب على مهارة احترام مشاعر الآخرين	-فهم مشاعر الآخرين واحترامها. -مراعاة تأثير النقد على الشخص قبل نقده. -عدم استخدام ألفاظ جارحة في نقد الآخرين واستخدام أساليب تتسم باحترام الشخص الذي ينقده.
١٨	التدريب على مهارة التعاطف	-مشاركة الآخرين في همومهم ومشاكلهم. -الشعور بالحزن على الآخرين عندما تحدث لهم أشياء سيئة. -التخفف عن الآخرين عندما تحدث لهم أشياء سيئة.
١٩	تابع التدريب على مهارة التعاطف	-التخفيف عن الزملاء عندما يكون. -زيارة الزملاء عندما يمرضون، أو عنده حالة وفاة. -التعرف على الطرق التي يظهر بها التعاطف مع الآخرين.
٢٠	التدريب على مهارة حل المشكلات الاجتماعية	- التوافق مع الآخرين عندما توجد مشكلة . -عرض بدائل حلول للمشكلات مع الآخرين.
٢١	تابع التدريب على مهارة حل المشكلات الاجتماعية	- التوافق بين الأصدقاء في مواقف الصدام. -استخدم أسلوب منظم في مواجهة المشكلات .
٢٢	الجلسة الختامية	تشجيع أفراد العينة على الالتزام بالمهارات التي تعلموها. تقييم مدى الاستفادة من البرنامج. تطبيق المقاييس البعدية. - شكرت الباحثة أفراد العينة على تعاونهم معها .

٣- مرحلة التقييم :

تم في هذه المرحلة معرفة مدى الانجاز الذي تحقق من البرنامج " مدى أثر البرنامج" وفاعليته في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي وتحسين الصمود النفسي لدى عينة الدراسة ، وذلك بعد التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لبطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي ومقياس الصمود النفسي من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة على البيانات الخاصة بدرجات المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج عليها ، والمجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج.

٤- مرحلة المتابعة

بعد مرور شهر قامت الباحثة بالاتصال بأفراد العينة قبل الموعد المحدد بيومين للتأكد على الموعد المتفق عليه ، وقد حضر جميع الطلاب إلى القاعة نفسها لضمان توافر الظروف نفسها ، وقد حضر أفراد المجموعة التجريبية ، وتم توزيع بطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي ومقياس الصمود النفسي عليهم ، وبعد جمع الاستمارات الخاصة بالبطارية والمقياس قامت الباحثة بشكر أفراد العينة وسط رغبتهم في تكرار التجربة مرة أخرى ولكن في جوانب مختلفة.

نتائج الدراسة وتفسيرها: تعرض الباحثة في هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي، حيث تبدأ بعرض النتائج المتعلقة بفروض الدراسة.

١- الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لبطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي وفي كل بعد من أبعاده". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة ، وجدول (١٩) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (١٩) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لبطارية اختبارات الذكاء الاجتماعي

اختبارات الذكاء الاجتماعي	المجموعة التجريبية فى القياس القبلي (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية فى القياس البعدي (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	مستوى دلالة حجم الأثر
	م	ع	م	ع				
التعبيرات الانفعالية	١٠٩٣	١٠٢٠	١٢٠٦٧	١٠٧٩	٢٧٠٩٩	داله عند مستوى	٠٠٠٧٦	مرتفع
التصرفات السليمة	٢٠٣٣	١٠٢٤	١١٠٧٣	١٠٥٥	٢٨٠١٣	داله عند مستوى	٠٠٠٦٣	مرتفع
آداب السلوك الاجتماعي	٣٠٦٦	١٠٢٢	١٣٠٧٣	١٠٤٦	٢٩٠٨٥	داله عند مستوى	٠٠٠٥٤	مرتفع
الكفاءة الاجتماعية	١٥٠٦٣	١٠١٣	٣٩٠٦٠	٣٠١٥	٤٢٠٦٣	داله عند مستوى	٠٠٠٧٧	مرتفع
مرونة المعرفة الاجتماعية	٣٧٠٠٧	١٠٥٣	١٠٨٠٤٧	٦٠٠٦	٣٢٠٩٣	داله عند مستوى	٠٠٠٦٩	مرتفع
الدرجة الكلية	٦٠٠٦٢	٢٠٦٦	١٨٦٠٢٠	١٣٠٤٩	٥٢٠٩٧	داله عند مستوى	٠٠٠٧٩	مرتفع

يتضح من جدول (١٩) السابق وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠٠٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى جميع اختبارات بطارية الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية للبطارية لصالح القياس البعدي. كما يتضح من الجدول السابق

وجود حجم أثر للبرنامج على الذكاء الاجتماعى ، وذلك الأثر مرتفع ؛ حيث تراوح حجم الأثر ما بين (٠,٥٤ – ٠,٧٩) ، وحيث أن جميع القيم أكثر من (٠,٢٠) فإن البرنامج المستخدم فى تنمية الذكاء الاجتماعى ذو كفاءة معقولة.

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من جدول (١٩) السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى الذكاء الاجتماعى لصالح القياس البعدى. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج التدريبي المستخدم فى هذه الدراسة فى تنمية الذكاء الاجتماعى، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي قد ساعدهم على اتباع السلوك المرغوب اجتماعياً وأصول المعاملة والتعامل السليم مع الآخرين وأساليبه وفتياته ، كما أن البرنامج التدريبي ساعدهم على إدراك مشاعر الآخرين والتعرف على حالتهم النفسية من حديثهم وتفسير السلوك الصادر عنهم ودلالاته الخاصة تبعاً للسياق الذى صدر فيه هذا السلوك وفهم التعبيرات الإنسانية من خلال إدراك دلالات الوجه ، أو إيماءات اليد ، أو أوضاع الجسم ، أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية، كما أنه ساعدهم على التعامل بشكل لبق فى الموقف الاجتماعى العادية والتعامل الناجح مع الآخرين والتأثير فيهم ، كما أن استخدام البرنامج التدريبي قد أتاح الفرصة لإبداء الآراء والمناقشات مع المعلم والزملاء ، مما دعم الثقة بالنفس والوعي بأهمية المهام التي ينجزونها ، وقد ساهم ذلك فى جعل التلاميذ أكثر وعياً وتخطيطاً وتنظيماً ومراقبة لذاتهم ، واستخدام مصادر التغذية الراجعة قد ساهم فى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢- الفرض الثانى ونتائجه :

ينص الفرض الثانى على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى فى الدرجة الكلية لبطارية اختبارات الذكاء الاجتماعى وفى كل بعد من أبعاده". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة ، وجدول (٢٠) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٢٠) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لبطارية اختبارات الذكاء الاجتماعى

مستوى دلالة حجم الأثر	حجم الأثر	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة فى القياس البعدى (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية فى القياس البعدى (ن=٣٠)		اختبارات الذكاء الاجتماعى
				ع	م	ع	م	
مرتفع	٠,٥٣	داله عند مستوى	٢٨,٩٠	١,٧٩	٢,١٧	١,٧٩	١٢,٦٧	التعبيرات الانفعالية
مرتفع	٠,٦٧	داله عند مستوى	٢٧,٢٣	١,٠١	٢,٥٣	١,٥٥	١١,٧٣	التصرفات السليمة
مرتفع	٠,٦٨	داله عند مستوى	٣١,٧٧	١,٠٣	٣,٣٧	١,٤٦	١٣,٧٣	آداب السلوك الاجتماعى
مرتفع	٠,٦٣	داله عند مستوى	٣٩,٨٤	١,٠١	١٥,٥٧	٣,١٥	٣٩,٦٠	الكفاءة الاجتماعية
مرتفع	٠,٥٢	داله عند مستوى	٣٢,٢٧	١,٣٧	٣٦,٩٧	٦,٠٦	١٠,٨٤٧	مرونة المعرفة الاجتماعية
مرتفع	٠,٧٨	داله عند مستوى	٥٠,٤٨	١,٩٠	٦٠,٦٠	١٣,٤٩	١٨٦,٢٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢٠) السابق وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى فى جميع اختبارات بطارية الذكاء الاجتماعى والدرجة الكلية للبطارية لصالح القياس البعدى. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج على الذكاء الاجتماعى ، وذلك الأثر مرتفع ؛ حيث تراوح حجم الأثر ما بين (٠,٥٣ - ٠,٧٨) ، وحيث أن جميع القيم أكثر من (٠,٢٠) فإن البرنامج المستخدم فى تنمية الذكاء الاجتماعى ذو كفاءة معقولة.

تفسير نتائج الفرض الثانى:

يتضح من جدول (٢٠) السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى فى الذكاء الاجتماعى لصالح المجموعة التجريبية. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج التدريبي المستخدم فى هذه الدراسة فى تنمية الذكاء الاجتماعى، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي قد ساعدهم على تنظيم المعلومات الاجتماعية وتوليد الأفكار ، بالإضافة إلى تنمية المرونة فى أفكارهم من خلال توليد أكبر قدر ممكن البدائل المقترحة لحلول المشكلات وتفسير الظواهر الاجتماعية ، كما أن استخدام الطلاب للبرنامج التدريبي ساعدهم فى حلول المشكلات بحيث تتميز بالتنوع ، وكذلك التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات الاجتماعية التى قد يواجهونها ، كما أن هذا البرنامج التدريبي ساعدهم على القدرة على التعافى من التأثيرات الاجتماعية السلبية ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار.

٦- الفرض الثالث ونتائجه :

ينص الفرض الثالث على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية لبطارية اختبارات الذكاء الاجتماعى وفى كل بعد من أبعاده". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة ، و جدول (٢١) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٢١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبطارية اختبارات الذكاء الاجتماعى

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية فى القياس التتبعي (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية فى القياس البعدي (ن=٣٠)		اختبارات الذكاء الاجتماعى
		ع	م	ع	م	
غير دالة	١,٤٤	١,٧٢	١٢,٧٣	١,٧٩	١٢,٦٧	التعبيرات الانفعالية
غير دالة	١,٧٩	١,٧٣	١١,٦٣	١,٥٥	١١,٧٣	التصرفات السلوكية
غير دالة	١,٤٤	١,٤٠	١٣,٨٠	١,٤٦	١٣,٧٣	آداب السلوك الاجتماعى
غير دالة	٠,٠٠	٣,١٠	٣٩,٦٠	٣,١٥	٣٩,٦٠	الكفاءة الاجتماعية
غير دالة	٠,٥٧	٦,٠٧	١٠٨,٥٠	٦,٠٦	١٠٨,٤٧	مرونة المعرفة الاجتماعية
غير دالة	٠,٦٣	١٣,٣٣	١٨٦,٢٧	١٣,٤٩	١٨٦,٢٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢١) السابق عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية فى جميع اختبارات بطارية الذكاء الاجتماعى والدرجة الكلية للبطارية.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

يتضح من الجدول (٢١) السابقين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتبعي بالنسبة للمجموعة التجريبية فى مهارات التعلم المنظم ذاتياً ، وذلك بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق جلسات البرامج، أي أن البرنامج استمر فى فاعليته. ويمكن تفسير ذلك بأن التلاميذ تلقوا التدريب على أنشطة عديدة ومتنوعة ، وأشتمل البرنامج على عدد كاف من الجلسات وخصص الباحث مدة زمنية كافية لكل جلسة ، بالإضافة إلي أنه تم استخدام فنيات متنوعة وطرق مختلفة أثناء التدريب ، كما أن التقويم البنائي المستمر طوال جلسات التدريب ، والتقويم الذي كان يتم فى نهاية كل جلسة ، والتقويم الذي كان يتم فى نهاية مجموعة الجلسات ، فكان الهدف منه هو تحديد مدى استفادة التلاميذ من التدريب الخاص بالبرنامج ، وتحديد نقاط الضعف والتركيز عليها وبذل أقصى جهد للتخفيف من حدتها ، وكذلك تحديد نقاط القوة لتدعيمها ، كل ما سبق كان له أثر كبير فى مشاركة التلاميذ الإيجابية أثناء التدريب مما أدى إلى استمرار فاعلية البرنامج.

وقد اتفقت نتائج الفرض الأول والثاني والثالث مع ما توصلت إليه دراسة (هدى مصطفى، ٢٠٠١)، ودراسة (Bruno, et al., 2002) ، ودراسة (سحر عبد المحسن ، ٢٠٠٦)، ودراسة (Kroger & Janet, 2008) ودراسة (ياسمين فتحي ، ٢٠١٠) ، ودراسة (أحمد إبراهيم ، ٢٠١١) ، ودراسة (لولوة صالح ، ٢٠١٥) والتي توصلت إلى فاعلية البرامج التدريبية فى تنمية الذكاء الاجتماعى.

١-الفرض الرابع ونتائجه :

ينص الفرض الرابع على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسى وفى كل بعد من أبعاده لصالح القياس البعدي". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة ، وجدول (٢٢) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٢٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي

والبعدي لمقياس الصمود النفسى

الصمود النفسى	المجموعة التجريبية فى القياس القبلي (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية فى القياس البعدي (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر	مستوى دلالة حجم الأثر
	ع	م	ع	م				
الالتزام	٢،٩٧	٣٣،١٠	٦،٣٩	٨٠،٤٠	٥٣،٧٦	دالة عند	٠،٧٧	مرتفع
التحكم	٣،٥١	٣٠،٠٠	٦،٦٣	٦٧،٦٠	٣٧،١٧	دالة عند	٠،٦٩	مرتفع
التحدي	٣،١٢	٣٠،٨٥	٦،٠٠	٦٩،٩٠	٢٧،٤٥	دالة عند	٠،٥٧	مرتفع
الدرجة	٦،٣٥	٩٣،٩٥	١٠،٣٣	٢١٧،٩٠	٥٩،٩٠	دالة عند	٠،٨٠	مرتفع

يتضح من جدول (٢٢) السابق وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى جميع أبعاد مقياس الصمود النفسى والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج على الصمود النفسى ، وذلك الأثر مرتفع ؛ حيث تراوح حجم الأثر ما بين (٠،٥٧) - (٠،٨٠) ، وحيث أن جميع القيم أكثر من (٠،٢٠) فإن البرنامج المستخدم فى تحسين الصمود النفسى ذو كفاءة معقولة.

٢. تفسير نتائج الفرض الرابع:

يتضح من جدول (٢٢) وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى الصمود النفسى لصالح القياس البعدي. كما يتضح من جدول (٢٢) وجود حجم أثر للبرنامج التدريبي المستخدم فى هذه الدراسة فى تحسين الصمود النفسى. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي قد ساعدهم على إتباع السلوك المرغوب اجتماعياً وأصول المعاملة والتعامل السليم مع الآخرين وأساليبه وفنياته ، كما أن البرنامج التدريبي ساعدهم على إدراك مشاعر الآخرين والتعرف على حالتهم النفسية من حديثهم وتفسير السلوك الصادر عنهم ودلالته الخاصة تبعاً للسياق الذى صدر فيه هذا السلوك وفهم التعبيرات الإنسانية من خلال إدراك دلالات الوجه ، أو إيماءات اليد ، أو أوضاع الجسم ، أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية، كما أنه ساعدهم على التعامل بشكل ليق فى الموقف الاجتماعية العادية والتعامل الناجح مع الآخرين والتأثير فيهم ، كما أن استخدام البرنامج التدريبي قد أتاح الفرصة لإبداء الآراء والمناقشات مع المعلم والزملاء ، مما دعم الثقة بالنفس والوعي بأهمية المهام التي ينجزونها ، وقد ساهم ذلك في جعل التلاميذ أكثر وعياً وتخطيطاً وتنظيماً ومراقبة لذاتهم ، واستخدام مصادر التغذية الراجعة قد ساهم في تحسين الصمود النفسى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢- الفرض الخامس ونتائجه :

ينص الفرض الخامس على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي فى الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسى وفي كل بعد من أبعاده لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة، و جدول (٢٣) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٢٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لمقياس الصمود النفسى

مستوى دلالة حجم الأثر	حجم الأثر	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة فى القياس البعدي (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية فى القياس البعدي (ن=٣٠)		الصمود النفسى
				ع	م	ع	م	
مرتفع	٠,٦٧	دالة عند مستوى	٣٠,٢٠	٢,٨٣	٣٣,٢٥	٦,٣٩	٨٠,٤٠	الالتزام
مرتفع	٠,٦١	دالة عند مستوى	٢٠,١٢	٣,٣٩	٣٠,٠٥	٦,٦٣	٦٧,٦٠	التحكم
مرتفع	٠,٥٨	دالة عند مستوى	١٨,٤٨	٢,٨٧	٣٠,٨٥	٦,٠٠	٦٩,٩٠	التحدي
مرتفع	٠,٧١	دالة عند مستوى	٣٥,٢٢	٥,٦٥	٩٤,١٥	١٠,٣٣	٢١٧,٩٠	الدرجة

يتضح من جدول (٢٣) السابق وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى جميع أبعاد مقياس الصمود النفسى والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج علي الصمود النفسى ، وذلك الأثر مرتفع ؛ حيث تراوح حجم الأثر ما بين (٠,٥٨) – (٠,٧١) ، وحيث أن جميع القيم أكثر من (٠,٢٠) فإن البرنامج المستخدم فى تحسين الصمود النفسى ذو كفاءة معقولة.

٣. تفسير نتائج الفرض الخامس:

يتضح من جدول (٢٣) السابق وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي فى الصمود النفسى لصالح

المجموعة التجريبية. كما يتضح من الجدول (٢٣) وجود حجم أثر للبرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة في تحسين الصمود النفسي.

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي قد ساعدهم على تنظيم المعلومات وتوليد الأفكار ، بالإضافة إلى تنمية المرونة في أفكارهم من خلال توليد أكبر قدر ممكن البدائل المقترحة لحلول المشكلات وتفسير الظواهر ، كما أن استخدام الطلاب للبرنامج التدريبي ساعدهم في حلول المشكلات بحيث تتميز بالتنوع ، وكذلك التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والأزمات النفسية التي قد يواجهونها ، سواء أكانت مشكلات اجتماعية أو كوارث طبيعية أو أمراضاً مزمنة أو مشكلات أسرية، أو غيرها من الصدمات العنيفة، كما أن هذا البرنامج التدريبي ساعدهم على القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والنكبات وتجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار.

٣-الفرض السادس ونتائجه :

ينص الفرض السادس على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وفي كل بعد من أبعاده". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار النسبة التائية للعينات المرتبطة ، و جدول (٢٤) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٢٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الصمود النفسي

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة فى القياس البعدي (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية فى القياس البعدي (ن=٣٠)		الصمود النفسي
		ع	م	ع	م	
غير دالة	١,٤٥	٦,٣٩	٨,٥٠	٦,٣٩	٨,٤٠	الالتزام
غير دالة	١,٠٠	٦,٥٥	٦٧,٦٥	٦,٦٣	٦٧,٦٠	التحكم
غير دالة	١,٤٥	٥,٩٩	٦٩,٨٠	٦,٠٠	٦٩,٩٠	التحدي
غير دالة	٠,٣٧	١٠,٥٥	٢١٧,٩٥	١٠,٦٦	٢١٧,٩٠	الدرجة

يتضح من جدول (٢٤) السابق عدم وجود فروق داله إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية فى جميع أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس.

٤. تفسير نتائج الفرض السادس :

يتضح من جدول (٢٤) وجود فروق داله إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى الصمود النفسي لصالح القياس البعدي. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج التدريبي المستخدم في هذه الدراسة في تحسين الصمود النفسي. ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب الذين تلقوا التدريب على أنشطة عديدة ومتنوعة، وأشتمل البرنامج على عدد كاف من الجلسات وخصص الباحث مدة زمنية كافية لكل جلسة، بالإضافة إلي أنه تم استخدام فنيات متنوعة وطرق مختلفة أثناء التدريب، كما أن التقويم البنائي المستمر طوال جلسات التدريب، والتقويم الذي كان يتم في نهاية كل جلسة، والتقويم الذي كان يتم في نهاية مجموعة الجلسات، فكان الهدف منه هو تحديد مدى استفادة التلاميذ من التدريب الخاص بالبرنامج، وتحديد نقاط الضعف والتركيز عليها وبذل أقصى جهد للتخفيف من حدتها، وكذلك تحديد نقاط القوة لتدعيمها، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن المتغير الذي تم إدخاله على المجموعة التجريبية وهو البرنامج التدريبي وإليه تعزى الفروق الناتجة بين التطبيق القبلي والتطبيق

البعدي، وبين التطبيق البعدي والتتبعي لدى طلاب المجموعة التجريبية، وذلك في مقياس الصمود النفسي، وهذا يدل على استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية في تحسين الصمود النفسي، وبصفة عامة فقد اتفقت نتائج الفرض الأول والثاني والثالث مع ما توصلت إليه دراسة (Lock, 2006)، ودراسة (معاذ مقران) والتي توصلت إلى فاعلية البرامج المختلفة في تحسين الصمود النفسي.

ثالثاً: التوصيات التربوية المنبثقة عن الدراسة:

١. توصي الباحثة فى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بما يلي:
١. الاهتمام بالذكاء الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية لأنهم فى مرحلة حرجة وهى مرحلة المراهقة والتي يحتاجون فيها إلى كثير من مهارات التعامل مع الآخرين بما ينعكس على صمودهم النفسى.
٢. الاهتمام بالبرامج والأنشطة الإرشادية التي تهتم بتحقيق الصمود النفسى لدى الطلاب.
٣. تضمين مهارات الذكاء الاجتماعى فى البرامج والمقررات الدراسية لدى الطلاب.
٤. عقد الندوات والمؤتمرات لتنمية ثقافة الذكاء الاجتماعى والتعامل مع الآخر وكيفية تحقيق الصمود النفسى لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
٥. حث المعلمين والباحثين وأولياء الأمور بأهمية تدريب الشباب والأطفال على ممارسة الأنشطة التى من شأنها تنمية الذكاء الاجتماعى لديهم.

رابعاً: البحوث المقترحة:

- هناك جوانب لم تتطرق إليها الدراسة نظراً لاتساع جوانبها وتعددتها وتنوعها، مما أسفرت عنه نتائج الدراسة إلى ضرورة القيام ببعض الدراسات المرتبطة بمتغيراتها، ولذلك تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات المرتبطة بدراستها فى المجالات التالية:
١. العوامل المسهمة فى التنبؤ بالصمود النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 ٢. فاعلية برامج تدريبية فى تنمية الذكاء الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 ٣. فاعلية برامج تدريبية فى تحسين الصمود النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 ٤. الإسهام النسبى لبعض العوامل البيئية والثقافية فى تحسين الصمود النفسى.

المراجع:

- ابتسام محمد عبد الستار (٢٠٠٩). تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدي عينة من الأمهات وأثرها على خفض مستوى الضغوط لديهن. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- إبراهيم المغازي (٢٠٠٢). الذكاء الاجتماعى والوجداني والقرن الحادي والعشرين. بحوث ومقالات، المنصورة، مكتبة الإيمان.
- أحمد إبراهيم أبو الحسن (٢٠١١). فاعلية استخدام نموذج التعليم البنائى الاجتماعى فى تدريس علم الاجتماع لتنمية الذكاء الاجتماعى ومهارات ماوراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- أحمد عبد المنعم الغول (١٩٩٣). الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعى وعلاقتهما ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وإنجاز طلابهم الأكاديمي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- أحمد عثمان صالح (١٩٨٩). أثر عامل الثقافة فى الاختبارات المتحررة من أثر الثقافة فى ضوء تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة على البيئة المصرية. مجلة كلية التربية، جامعة المنيا، ١(٣)، ٢١٠-٢١٩.
- تغريد حسنين حنفي (٢٠٠٧). المناخ الأسرى وعلاقته بالصلاية النفسية لدي المراهقين من الجنسين. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

- جيهان أحمد حمزة (٢٠٠٢). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات إدراك المشقة والتعايش معها لدي الراشدين من الجنسين في سياق العمل. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- سناء محمد سليمان (٢٠٠٥). تحسين مفهوم الذات – تنمية الوعي بالذات والنجاح في شتى مجالات الحياة. "سلسلة ثقافية سيكولوجية للجميع"، القاهرة: عالم الكتب.
- سناء محمد سليمان (٢٠٠٦). كيفية مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات. "سلسلة ثقافية سيكولوجية للجميع"، القاهرة: عالم الكتب.
- سناء محمد سليمان (٢٠١١). التفكير (أساساته وأنواعه ..تعلمه وتنميته ومهاراته). القاهرة: عالم الكتب.
- صفاء يوسف الأعرس (١٩٩٧). إعداد وتنفيذ برامج التدريب في علم النفس والتربية. القاهرة: دار قباء.
- محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠٠٢). الطريق إلى المرونة النفسية، أطفال الخليج نوى الاحتياجات الخاصة. كلية التربية بدمهور، جامعة الإسكندرية، الرابطة الأمريكية النفسية.
- محمد سعد عثمان (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدي عينة من الشباب. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مراد على عيسى، وليد السيد خليفة (٢٠٠٦). تكامل الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- معاذ أحمد مقران (٢٠١٤). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في الصمود النفسي لتخفيف الاكتئاب لدي المراهقين اليمنيين. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- منصور طلعت، وفيولا النبلاوى (١٩٨٩). قائمة الضغوط النفسية للمعلمين، دليل للتعرف على الصحة النفسية للمعلمين. كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- وليد كمال القفاص، وسحر أحمد حسني (٢٠١٢). الذكاء الوجداني الاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين عقليا وعلاقته بالتوافق النفسي لديهم. المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة) إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١، ١٦٩-٢١٨.
- هبه حسين إسماعيل (٢٠٠٨). تنمية التفاؤل والأمل مدخل لخفض الأعراض الاكتئابية لدي عينة من ضعاف السمع. رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ياسمين فتحي الصايغ (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على لعب الأدوار في تنمية الذكاء الاجتماعي لطفل الروضة. رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- Barbara, A. & Pia, L. (2011). The resilience Scale: Psychometric Properties and Clinical Applicability in Older Adults. *Archives op Psychiatric Nursing*, 25(11), p p 1-19.
- Bartone, P.; Roland, R.; Picano, J. & Williams, T.(2008). Psychological Hardiness Predicts Success in US Army Special Forces Candidates. *International Journal of selection and Assessment*, 16 (1) , pp78-81.
- Bruno, K. ; England, E. ; Chambliss, C. (2002) . Social and Emotional thinking Learning Programs for Elementary School Students ; A pilot Study., <http://www.eric.ed.gov/contentdelivery/severalEricseveral>.
- Connor, M. & Davidson, T. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson resilience scale (CDRISC). *Depression and Anxiety*, 18, pp 76-82.
- Deepti, H. (2009). *Social Intelligence as a Predictor of Positive Psychological Health*, Kurukshetra University.

- Egger, S. (1998). Optimism as a factor that promotes resilience in inner- city middle- school students exposed to high levels of community violence. *Unpublished ph. D.* University of California, Los Angles, United States.
- John, H. (2002). Psychological variables associated whit resilience among Korean mother – daughter dyads. *Unpublished ph. D.* University of Maryland, College Park.
- Karkkainen , R.; Raty , & Kasanen , K .(2009). Parent perceptions of their child's resilience and competencies . *European Journal Of Psychology Of Education* , 35 (3) ,PP 405-415.
- Lock, W. (2006). Enhancing Hardiness In Urban Adolescent Males: A Hardiness, Curriculum. *Databases Selected: Dissertation & Theses.* University Of Rhode Island.
- Mesten, S. (2009). Ordinary Magic: Lessons from research on resilience in human development. *Educational psychology*, 12(2), pp 20-34.
- Pires, D. (2004). The effects of a cognitive behavioral emotional resilience program on the emotional resilience, social competence & school adjustment of elementary school students. *Unpublished ph. D.* California States University, Long Beach: United States.
- Ramirez ,M .(2007). Resilience : A concept analysis .*Nursing Forum*, 42 (2), PP 73-82.
- Rutter, M. (2007). Resilience, competence and coping. *Child abuse and neglect*, 31 (3).201-209.
- Silvera, D.; Martinussen, M. & Dahl, M. (2001). Report measure of Social intelligence. *scand in avian journal of psychology*, 42, PP. 313-319.
- Takviriyannun , N . (2008) . Development and testing of the, resilience factors scale for thai adolescents . *Nursing and Health Science*, 10 pp203-208.